اختيار ثلاثة نواب لرئيس البرلمان بالتوافق

الأمم المتحدة تؤجل مفاوضات الأسرى الى أجل غير مسمى

أوكسفام: أرباح الدول المصدرة للأسلحة للسعودية خمسة أضعاف «مساعداتها» لليمن

الأربعاء والخميس 18 نوفمبر 2020م
3 ربيع الثاني 1442هـ العدد (1033)
12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

استشهاد امرأة وإصابة رجل جراء اشتباكات المرتزقة في تعز:

كوابيس الفوضى وصراع الأدوات تغتال الحالمة

الرئاسة تدشن فروع هيئة رفع المظالم في المحافظات وتدمجها بلجنة الإنصاف

مفتي الديار: نشيد بإجراءات الرئاسة التصحيحية وندعو للتفاعل معها

حامد: القيادة ستواجه الظلم والفساد لحماية المواطنين

هيئة المظالم: سنعيد سيادة القانون لمواجهة أعباء الفساد الذي تفشى لعقود

الحوثي يمهل الأمناء الشرعيين إلى نهاية الأسبوع لتصحيح اختلالاتهم ويؤكّد:

نحن أمام معركة وطنية خالصة

المرتضى يكشف عن تأجيل موعد المفاوضات بشأن الأسرى

المسيرة : خاص

كشف رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، أمس الثلاثاء، عن تلقّيه بلاغاً من الأمم المتحدة بتأجيل موعد المفاوضات بشأن الأسرى.

وقال المرتضى في تغريدة له على تويتر: «الأمم المتحدة أبلغتنا بتأجيل موعد جولة المفوضات التي كانت مقرّرة يوم غد الخميس إلى موعد غير محدّد».

وكانت اللجنة الوطنية لشؤن الأسرى، قد تلقت مطلع الأسبوع الجاري، دعوة رسمية من الأمم المتحدة لحضور جولة مفاوضات جديدة على ملف الأسرى، تبدأ في ١٩ من شهر نوفمبر الجاري في العاصمة الأردنية عمان.

شيخ قبلي بارز يتوعد بطرد الاحتلال السعودي من المهرة

المسيرة : متابعات

توعّد الشيخ القبلي البارز بمحافظة المهرة سعد بن مسلم كدة، بطرد قوات الاحتلال السعودي وميليشياته ومرتزقته من المحافظة، وإنهاء الوجود الأجنبي بالمحافظة.

وقال كدة في تصريح صحفي، أمس الثلاثاء: إن القوات السعودية وصلت المهرة لاحتلالها أواخر العام ٢٠١٧، ولها في ذلك مطامع قديمة تريد إحياءَها من جديد.

وَأَضَافَ الشيخ كدة بأن السعودية ومنذ تأسيسها وهي تعمل ضد اليمن حتى اليوم، من أول حاكم لها، مبينًا أن الرياض تحلم بمد الأنبوب النفطي من داخل أراضيها إلى محافظة المهرة، لكنها ستعود مهزومة ذليلة أمام اليمنيين.

وتوعد الشيخ القبلي في المهرة بطرد قوات الاحتلال السعودي قائلاً: «نحن لم نغزهم إلى الرياض، بل هم من قاموا بغزونا إلى اليمن، وأيُّ معتدٍ سيكون مهزوما أمامنا».

بعد إجراءات هدفت لتشغيل المنشئات الخدمية وحماية الاقتصاد وإفشال مساعي إغلاق ميناء الحديدة

استمرار استقبال المواطنين لإعطائهم قيمة المشتقات المهربة التي ضبطتها شركة النفط

المسيرة : متابعات

أكّدت شركةُ النفط اليمنية، استمرارها في استقبال المواطنين الذين تم ضبط كميات المشتقات النفطية التابعة لهم وتفريغها في مواقع الشركة، وذلك لاستكمال إجراءاتهم وتمكينهم من استلام المبالغ المالية المستحقة كقيمة للكميات التي ضبطت.

وأوضح المدير التنفيذي للشركة المهندس عمار الأضرعي، في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، أن فروع الشركة في أمانة العاصمة ومحافظات صنعاء وتعز وذمار وإب استقبلت خلال اليومين الماضيين ٦٦١ مواطناً، وحصلوا على الوثائق وعمل التعهدات والضمانات لاستكمال الإجراءات اللازمة لتقوم الشركة بسداد صافي قيمة المشتقات النفطية التي ضبطتها.

وبيّن الأضرعي أن إجمالي كمية المواد البترولية التي تم ضبطها خلال الفترة الماضية، تجاوزت ١٧ مليون لتر؛ نظراً لمخالفتها فيما يتعلق بنقلها وبيعها وتسويقها دون موافقة شركة النفط اليمنية، لافتاً إلى أن معظم تلك الكميات ضبطت على وسائل نقل لم تمر عبر المنافذ الجمركية.

ودعا المدير التنفيذي للشركة إلى عدم تكرار نقل أي مواد بترولية دون الحصول على موافقة أو تصريح من شركة النفط، مبينًا أنه في حال تكرار المخالفة ستتعرض المادة ووسيلة النقل للمصادرة وفقاً للإجراءات القانونية.

وأكّد أن الشركة ليس لديها اعتراض في الحصول على كميات مطابقة للمواصفات وبموافقتها، وأن يتم تحصيل الرسوم الجمركية والضريبية والعوائد الأُخرى للدولة بإشراف الشركة والبيع بالسعر الرسمي.

ولفت إلى أن الكميات التي تم ضبطها عبر الجهات المختصة، قامت الشركة بفحصها وتفريغها وتسليم صاحبها سند إيصال رسمي بها، وتولت توزيعها في السوق المحلي وبالأسعار الرسمية، وإيداع قيمتها في حساب مستقل في بنك التسليف التعاوني والزراعي.

كما أكّد الأضرعي استعداد الشركة للتموين بالكميات النفطية بحسب الاحتياج وفقا للإجراءات، داعياً المواطنين الذين يحتاجون للتموين من البنزين أو الديزل التوجّه إلى أحد الفروع، وحثهم على رفع الشكاوى في حال عدم التجاوب وتزويدهم بالكميات المطلوبة.

وأهاب بالمواطنين عدم نقل المواد البترولية من المحافظات المحتلّة عدن أو المكلا أو غيرها، مبينًا أن تحالف العدوان عندما عمد إلى احتجاز سفن المشتقات النفطية كان يهدف إلى دفع المواطنين للتموين من المواد البترولية من منشآت الشركة في عدن والمكلا واستمرار الأزمة في المحافظات الحرة.

ولفت الأضرعي إلى أن ذلك يأتي في إطار خطة مرتزقة العدوان للتعاطي مع الكميات الواردة من المكلا أو عدن؛ بغية تحريك الأسعار والتسبب في إغلاق ميناء الحديدة والذي سيترتب عليه إخلال في الجانب المصرفي والعملية المالية والجانب الاقتصادي في المحافظات المستقلة.

وشدّد على أن الشركة بالتعاون مع الجهات المختصة ستنفذ حملات نزول ميداني للأحياء والأحواش التي تخزن فيها كميات كبيرة من المواد البترولية للحفاظ على سلامة وحياة المواطنين.

وفي ذات السياق، أوضح مصدر مسؤول بشركة النفط اليمنية، طبيعة الإجراءات القانونية المتعلقة بكميات المشتقات النفطية المضبوطة من قبل الجهات المختصة، مؤكّداً أن «للشركة الحقَّ الحصريَّ في بيع وتوزيع وتخزين ونقل المنتجات النفطية في عموم محافظات الجمهورية، استناداً إلى قرار إعادة تنظيم شركة النفط اليمنية رقم (٩٩٣) لسنة ٩٣م واللائحة التنظيمية للشركة».

وقال المصدر في تصريح خاص لصحيفة المسيرة: «سبق وأن قامت الشركة بتاريخ ٢٠ سبتمبر الفائت بنشر إعلان تحذيري بشأن المخالفة المرتبطة بنقل أية مشتقات نفطية دون تصريح من الشركة، وتم نشر الإعلان في صحيفة الثورة الرسمية (نصف صفحة لمدة أسبوع كامل)، وفي كافة المواقع والصفحات الرسمية التابعة للشركة».

وَأَضَافَ: «بالنسبة للمواد المضبوطة التي تم تسديد رسومها الجمركية، فَإنَّه لم يتم ضبط تلك المواد؛ باعتبَارها مواداً مهربة، وإنما تم ضبطها لرفض أصحابها بيعها بالسعر الرسمي وتحت إشراف الشركة، مع رفضهم أَيْضاً استلام صافي قيمة تلك المواد بعد بيعها بالسعر الرسمي»، متبعاً بقوله: «لم يسبق إطلاقا الامتناع عن سداد قيمة تلك الكميات، وكل ما على مالكي تلك الكميات لاستلام صافي القيمة هو إحضار ما يثبت سداد الرسوم الجمركية».

وفي ختام تصريحاته، أكّد «أن ما قامت به الشركة من إجراءات وتدابير تموينية كان بدافع حرصها على توفير ما أمكن من المواد النفطية للحفاظ على الحد الأدنى من القدرات التشغيلية للجهات الحيوية الأشد تضرراً من انعدام المشتقات النفطية»، منوِّهًا بأن «تلك الإجراءات كانت ضرورية في سياق الحدِّ من عمليات استنزاف السيولة النقدية والحد من تدهور الوضع الاقتصادي».

قوات الاحتلال تواصل مخطّط طمس الهُوية اليمنية بالجزيرة

المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي ترفض صرف رواتب الموظفين بسقطرى

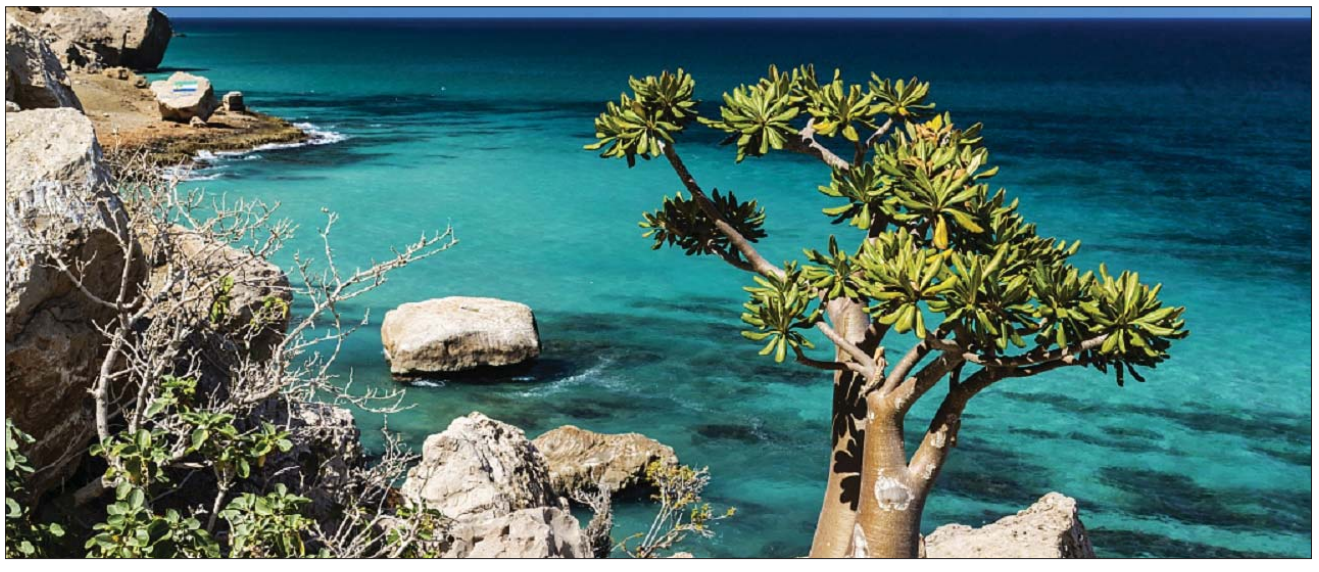

المسيرة : متابعات

أغلقت مليشيا الانتقالي الموالية للاحتلال الإماراتي، يوم أمس، مكتب الصحة بجزيرة سقطرى، ومنعت مدراء المكاتب من مزاولة أعمالهم.

وقالت وسائل إعلامية موالية للعدوان: إن مليشيا المجلس الانتقالي في سقطرى اقتحمت بالقوة مبنى مكتب الصحة في سقطرى، ومنعت اجتماعاً يضم مدراء العموم في المحافظة كان يناقش تأخير صرف رواتب الموظفين والعاملين لشهر أكتوبر.

وأشَارَت تلك الوسائل إلى أن مدير فرع بنك الأهلي بسقطرى رفض توجيهات من ما يسمى الانتقالي بتسليم الدوائر الحكومية التابعة لحكومة الفارّ هادي مرتباتها لشهر أكتوبر رغم أن الشيكات جاهزة.

وعلى صعيد متصل، وجّه معلمو جزيرة سقطرى اتّهامات لمليشيا الانتقالي بإيقاف رواتب المعلمين بدون أي مسوغ قانوني.

وهدّد منتسبو المهن التعليمية في أرخبيل سقطرى بالإضراب عن العمل وتوقيف التعليم في حال استمر إيقاف مرتباتهم.

وحمّلت نقابة المعلمين وكلاءَ المحافظة والبنك الأهلي مسؤولية تأخير رواتب المعلمين، وهدّدوا بالإضراب الشامل عن التعليم، حتى تحقيق مطالب المعلمين.

إلى ذلك، كشّف الاحتلال الإماراتي جهوده ومساعيه المتواصلة لطمس هُوية جزيرة سقطرى اليمنية، التي أحكمت سيطرتها عليها بتواطؤ واضح ومخزٍ من حكومة الفارّ هادي.

وقالت مصادر إعلامية: إن الغزاة الإماراتيين غيّروا الإجراءات الإدارية داخل الجزيرة كما لو كانت إمارة تابعة لهم، وبخطوات متسارعة تتخذ طرقاً وأساليب تضيّق الخناق على اليمنيين في سقطرى وتسلبهم هُويتهم، حَيثُ أقدموا على تفعيل نظام الإقامة على اليمنيين المتواجدين في الجزيرة؛ باعتبَارهم عمالة وافدة، من خلال مكتب استقبال تم افتتاحه لذلك الغرض.

ووفقا للمصادر الإعلامية، فَإنَّ المكتب الإماراتي الذي يستقبل العمالة الوافدة إلى سقطرى، ومن ضمنهم اليمنيون، يأخذ مبالغ مقابل منحهم إقامة على أرضهم، وقد بدأ باستقدام عمالة أجنبية من الهند وغيرها، ووصل به الجرأة إلى تغيير لوحات السيارات داخل الجزيرة واستبدالها بأرقام خليجية وملاحقة مالكي السيارات لتغيير الأرقام اليمنية إلى إماراتية، بعد تغييرها سابقًا كود الاتصالات وعزلها عن نطاقها اليمني تماماً، في أسوأ انتهاك للسيادة اليمنية على مدى التاريخ.

عناصر «الإصلاح» يختطفون «جريحاً» من داخل مستشفى «البريهي»

فوضى مستمرة في تعز: مقتل امرأة وإصابة رجل جراء اشتباكات بين عصابات المرتزقة

المسيرة : خاص

تستمر الفوضى التي تعيشُها مدينةُ تعز بالتوسع في ظل سيطرة فصائل مرتزِقة العدوان التي تواصل جرائمها واعتداءاتها على المواطنين بدون رقيب، كما تواصَلَ الاقتتال فيما بينها لتضاعف حالة الانفلات.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر محلية بأن امرأةً قُتلت، أمس الثلاثاء، وأُصيب رجل، بنيران عصابات تابعة لمرتزِقة حزب الإصلاح في منطقة «الضباب» غربي المدينة.

وأوضحت المصادر أن المرأة البالغة من العمر 30 عاماً، وتُدعى «وداد عبد القادر» كانت على متن سيارة تقل ركاب، عندما اندلعت اشتباكاتٌ عنيفةٌ بين عصابات مسلحة تابعة لمرتزِقة حزب الإصلاح؛ بسَببِ خلاف على «أرضية»، فطالت نيرانُ الاشتباك المرأةَ وأدت إلى مقتلها، فيما أُصيب سائق السيارة بطلق ناري في ظهره.

ويأتي ذلك في ظل فوضى عارمة تعيشها مختلفُ مناطق سيطرة المرتزِقة في تعز، وعلى رأسها المدينة، حَيثُ حوّل المرتزِقة تلك المناطق إلى ساحة لارتكاب الجرائم بدون حساب، وساحة للصراع فيما بينهم.

وفي السياق نفسه، تداولت وسائل إعلام موالية للمرتزِقة، أمس، وثيقةً تكشف أن عناصرَ مرتزِقة حزب الإصلاح قامت باختطاف أحد «الجرحى» من داخل مستشفى في المدينة، ولم يُعرف مصيرُه حتى الآن.

وتقول الوثيقة الصادرة عن ما يسمى «شرطة المظفر»: إن المدعو ماجد الشرعبي، أحد عقال الحارات، تعرض لإطلاق نار ودخل إلى مستشفى «البريهي» ثم قامت مجموعة من عناصر ما يسمى «اللواء 17 مشاة» التابع للإصلاح باختطافه من داخل المستشفى.

وتتكرّر عمليات اقتحام مرتزِقة الإصلاح للمستشفيات لإعدام واختطاف الجرحى بشكل متواصل، في ظل الصراع بين فصائل المرتزِقة.

ومؤخّراً قام عدد من مرتزِقة الإصلاح بقتل أحد «الجنود» داخل مستشفى الروضة في مدينة تعز، ونشر ناشطون مقطع فيديو يوثق العملية، ما أدَّى إلى فضيحة كبيرة أثارت ردود فعل ساخطة تجاه الوضع الذي تعيشه المدينة في ظل سيطرة المرتزِقة عليها.

في إطار الصراع المتواصل بين أتباع العدوان بالساحل الغربي

قيادي مرتزق يتعرض لمحاولة اغتيال في الخوخة

المسيرة : خاص

تعرض قياديٌّ من مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي لمحاولة اغتيال في مدينة الخوخة بمحافظة الحديدة، ضمن الصراع المتواصل بين فصائل المرتزِقة هناك.

وأفَادت مصادر محلية بأن عبوةً ناسفة انفجرت، مساء أمس الأول، بسيارة تابعة للمرتزِق حسن بن حسن، أركان حرب كتيبة في ما يسمى «اللواء الأول مقاومة تهامية» التابع للعدوان، داخل سوق في مدينة الخوخة، لكنه كان خارج السيارة وقتَها، وأدى الانفجار إلى إصابة مواطن كان بالجوار، فيما تم تدمير السيارة.

ويأتي ذلك ضمن الصراع المتواصل التي تشهدُهُ مناطقُ سيطرة العدوان في الساحل الغربي بين فصائل المرتزِقة، وبالتحديد بين قوات المرتزِق الفارّ «طارق عفاش» وبقية تشكيلات المرتزِقة، وعلى رأسها ما تسمى «المقاومة التهامية» و«العمالقة».

ويتضمن هذا الصراعُ عملياتِ اغتيال وتصفياتٍ متبادلةً بين أطراف المرتزِقة بشكل متواصل، إلى جانب مواجهات مسلحة تتكرّر كُلّ فترة.

وقبل أيَّام، لقي أحد قيادات قوات المرتزِق الفارّ «طارق عفاش» مصرعَه بعملية اغتيال، وجاء ذلك بعد تعرض أحد قيادات مرتزِقة ما تسمى «قوات العمالقة» لمحاولة اغتيال، كما اغتيل في نهاية أُكتوبر الفائت قيادي تابع لما تسمى «المقاومة التهامية».

وتصاعد الصراعُ بين فصائل المرتزِقة في الساحل الغربي؛ بسَببِ دعم الإمارات للمرتزِق «طارق عفاش» ليكون قائدا على تشكيلات المرتزِقة في الساحل، الأمر الذي ترفُضُه بقيةُ الفصائل، ويفشَلُ «عفاش» في فرضِه عليها.

أكّدت أن بعض أعضاء «مجموعة العشرين» يجنون الفوائد على حساب معاناة الشعب اليمني

«أوكسفام»: أرباح الدول التي تبيع الأسلحة للسعودية خمسة أضعاف «مساعداتها» لليمن

المسيرة : متابعات

قالت منظمة «أوكسفام»، أمس الثلاثاء: إن قيمة صادرات السلاح من بعض دول ما تسمى «مجموعة العشرين» للسعودية، تفوق حجم «المساعدات» المقدمة لليمن بخمسة أضعاف، مشيرة إلى أن الدول الغنية تستمر بجني الأرباح على حساب مضاعفة معاناة الشعب اليمني.

وأوضحت المنظمة في بيان جاء بالتوازي مع استعداد السعودية لاستضافة قمة ما يسمى «مجموعة العشرين»، أن بعض دول هذه المجموعة قامت بتزويد دول تحالف العدوان على اليمن بأسلحة بلغت قيمتها أكثر من 31.4 مليار دولار بين عامي 2015 وَ2019، فيما بلغت قيمة السلاح المقدم للسعودية وحدها أكثر من 17 مليار دولار، وذلك فقط ما تظهره السجلات المتوفرة، وسط التكتم الكبير على صفقات وتجارة السلاح المقدم لدول العدوان.

وأكّدت المنظمة أن هذه الأرقام تعادل خمسة أضعاف المبالغ التي أعلنت دول «مجموعة العشرين» عن تقديمها لليمن كمساعدات منذ عام 2015.

وقال مدير مكتب المنظمة في اليمن، محسن صديقي: إن تحقيق المليارات من عوائد صادرات الأسلحة التي تغذي الحرب على اليمن، بمقابل توفير جزء صغير من ذلك كمساعدات «هو أمر غير أخلاقي وغير منطقي». وَأَضَافَ «لا يمكن لأغنى دول العالم أن تستمر في جني الأرباح على حساب الشعب اليمني».

هذا البيان يؤكّد مجدّدًا أن «المساعدات» ليست أكثرَ من مُجَرّد دعاية تحاول السعودية أن تغطيَ بها على جرائمها المستمرة بحق الشعب اليمني، فيما يحاول الرعاة الدوليين للنظام السعوديين أن يشوشوا بهذه الدعاية على تجارة الحرب الدموية التي يجنون أرباحَها من خلال صفقات السلاح.

وإضافة إلى ما أكّدته «أوكسفام»، كانت العديدُ من المصادر المطلعة قد أكّدت على أن الأموال التي تعلن دول «مجموعة العشرين» تقديمَها كمساعدات لليمن، لا تستخدم في الحقيقة للإغاثة، بل إن جزءًا منها غيرُ حقيقي ولا يصل منه أيُّ شيء.

وتستعدُّ الرياضُ لاستضافة ما تسمى «قمة مجموعة العشرين» خلال الأيّام المقبلة، في محاولة لتحسين صورة النظام السعودي وخلق دعاية تغطّي على جرائمه وجرائم حلفائه الدوليين، لكن البرلمانَ الأُورُوبي كان قد دعا قبلَ أسابيعَ إلى تخفيض التمثيل في القمة؛ احتجاجاً على انتهاكات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

تصاعد المواجهات بين المرتزقة في أبين و«القاعدة» يدخل حلبة الصراع

المسيرة : خاص

تواصلت المواجهاتُ بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي في محافظة أبين، وبوتيرة متصاعدة، وسط أنباء عن دخول تنظيم ما يسمى «القاعدة» التكفيري حلبةَ الصراع، في ظل تحشيدات متزايدة لأطراف المرتزِقة.

وأفَادت مصادر محلية بأن اشتباكاتٍ عنيفةً دارت، أمس الثلاثاء، بين مرتزِقة حزب الإصلاح ومليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات، في منطقة الدرجاج.

وتحدثت وسائل إعلام موالية لمرتزِقة حزب الإصلاح عن تقدم حقّقه عناصرُ الحزب باتّجاه مدينة جعار، وقالت إنه تم تدميرُ أطقم عسكرية للمليشيات وسقوط قتلى وجرحى في صفوفها.

بالمقابل، تحدثت وسائلُ إعلام موالية لمليشيات «الانتقالي» عن أسر عدد من عناصر مرتزِقة حزب الإصلاح خلال المعارك المستمرة.

بالتوازي، قالت مصادر مطلعة: إن عدداً من عناصر وقيادات تنظيم ما يسمى «القاعدة» التكفيري، وصلت إلى أبين، أمس، مع آليات عسكرية، إلى معسكر تابع للتنظيم في مديرية «المحفد».

ويأتي ذلك ضمن تحشيد كبير لأطراف المرتزِقة تشهده المحافظة منذ أيَّام؛ استعداداً لخوض معارك أوسع، وأشَارَت بعض المصادر إلى أن العناصر التكفيرية وصلت للمشاركة في القتال إلى جانب مرتزِقة حزب الإصلاح.

وليست هذه المرة الأولى التي يشترك فيها حزب الإصلاح مع «القاعدة» في القتال بصف واحد، إذ سبق وكشف التنظيم نفسه أن لديه وجوداً كبيراً داخل جبهات الإصلاح في عدة محافظات أبرزها مأرب.

وكانت مصادر إعلامية موالية للإصلاح تحدثت عن وصولِ قواتٍ تسمى «النخبة» إلى أبين لحسم المعارك مع مليشيات الانتقالي.

وتصاعدت وتيرة المعارك بين فصائل المرتزِقة في أبين بشكل كبير منذ مطلع الأسبوع الجاري، في ظل تصاعد الخلافات بينهم على تنفيذ ما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي لم يغادر مربع الفشل منذ التوقيع عليه.

مقتل قيادي عسكري كبير من المرتزقة في معارك مأرب

المسيرة : متابعات

لقي ما يسمى برئيس أركان اللواء الأول مشاة جبلي، العميد المرتزِق يحيى البكري، مصرعَه خلال المعارك التي تدور حَاليًا بين أبطال الجيش واللجان الشعبيّة ومرتزِقة الإصلاح بالقرب من مدينة مأرب شمال شرقي البلاد.

ويعد القيادي المرتزِق البكري المنتمي إلى محافظة عمران من أبرز القيادات العسكرية الموالية للفارّ علي محسن الأحمر، وشارك في العمليات القتالية التابعة للخونة ضد أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في عدة محاورَ قتالية، ولا سيما في جبهات نهم ومأرب وصرواح.

وكان نجلُ المرتزِق حمزة قد لقي مصرعَه في وقت سابق خلال المواجهات مع أبطال الجيش واللجان الشعبيّة قبل نحو ثلاث سنوات.

وتتلقى مليشيا الإصلاح خسائرَ متواليةً منذ أشهر خلال المعارك التي دارت مؤخّراً في جبهات البيضاء ونهم والجوف، وُصُولاً إلى مشارف مدينة مأرب في ظل عجز كبير لقوى العدوان في مساندتهم وإخفاقات الطيران الحربي في مساندتهم.

مجلس النواب يختار نواب رئيس المجلس بالإجماع بناءً على التوافق بين أنصار اللّه والمؤتمر

المسيرة : صنعاء

أقرَّ مجلسُ النواب، أمس الثلاثاء، اختيارَ عبد السلام صالح هشول زابية، وأكرم عبد الله عطية، وعبد الرحمن حسين محمد الجماعي، نواباً لرئيس المجلس بالإجماع، بناءً على التوافق بين أنصار الله والمؤتمر.

وفي جلسة أمس، برئاسة رئيس المجلس الشيخ يحيى علي الراعي، صوّت المجلس بالإجماع على اختيار النواب الثلاثة، بناءً على التوافق بين أنصار الله والمؤتمر وحلفائهم.

وفي الجلسة، أشاد رئيس مجلس النواب بصمود أعضاء مجلس النواب ووقوفهم إلى جانب أبناء الشعب اليمني الصامد في وجه العدوان والحصار.

وقال الشيخ الراعي: «يكفينا شرف صمودكم إلى جانب المرابطين من أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبيّة في خطوط المواجهة الأمامية».

وأضاف: «إن أعضاء مجلس النواب الذين هم تحت قبة البرلمان، مصدر فخر واعتزاز كُلّ يمني حر؛ لأنَّهم لم ينساقوا خلف ركب العدوان ومغرياته الزائفة لتدمير الوطن ومقدرات الشعب، كما فعل أُولئك النفر من ضعفاء النفوس الذين باعوا أنفسهم للشيطان».

وتابع: «مهما اختلفنا فاليمن هو حزبنا الكبير ومصلحة اليمن فوق كُلّ الاعتبارات الضيقة، وأمامنا مهام وتحديات كبيرة في الحفاظ على اليمن ووحدته وأمنه واستقراره، ما يستدعي توحيد الجهود ورص الصفوف والتصدي لكافة المؤامرات التي تُحاك ضد الشعب اليمن والوقوف في وجه العدوان وأدواته حتى تحقيق النصر».

وخلال الجلسة، بارك نواب الشعب لرئيس وأعضاء هيئة الرئاسة حصولهم على ثقة القيادة وثقة المجلس، متمنين لهم التوفيق والسداد في مهامهم المنوطة في إدارة أعمال المجلس ولجانه الدائمة وكافة مكوناته وفقاً للائحة الداخلية المنظمة لعمل مجلس النواب.

ذمار: أبناء ووجهاء عنس يناقشون جهود حملة التعبئة والتحشيد لدعم الجبهات بالمال والرجال

المسيرة : متابعات

ناقش لقاء في مديرية عنس بمحافظة ذمار، أمس الثلاثاء، سُبُلَ تعزيز جهود التحشيد ورفد الجبهات بالرجال وقوافل الدعم.

وفي اللقاء الذي حضره أمين محلي المديرية محمد عمران، وأعضاء السلطة المحلية والتنفيذية والمكتب الإشرافي ومشايخ وشخصيات اجتماعية، أكّد مدير المديرية أحمد علي المصقري، أهميّةَ تظافر الجهود لإنجاح حملة التحشيد والتعبئة العامة بالمديرية.

وحثَّ على تنسيق جهود لجان التحشيد في النزول الميداني للعزل والقرى، داعياً الجميع إلى التفاعل مع الحملة والإسهام في دعم المرابطين وتعزيز الانتصارات.

من جهته، أشاد مسئول الوحدة الثقافية عبدالعظيم اللاحجي، بمواقف أبناء عنس وتضحياتهم في الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان، مُشيراً إلى أهميّة تحَرّك الجميع في التحشيد ورفد الجبهات، فيما عبّر المشاركون في اللقاء عن مباركتهم للانتصارات التي يحقّقها الجيش واللجان الشعبيّة، مؤكّدين استمرار الصمود والثبات ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر

ريمة: أبناء ووجهاء بلاد الطعام يستنكرون جرائم العدوان والتواطؤ الأممي

المسيرة : ريمة

نظّم أبناء ووجهاء مديرية بلاد الطعام بمديرية ريمة، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجية مسلحة، تنديداً واستنكاراً لجرائم العدوان بحق الشعب اليمني.

وخلال الوقفة القبلية التي حضرها مديرُ المكتب التنفيذي لأنصار الله في المديرية أبو هاشم مفضل، وعدد من المشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية بالمديرية، وحشد غفير من المواطنين، استنكر المحتجون جرائم العدوان الأمريكي السعودي بحق أبناء الشعب.

ودعا المحتجون في بيان صادر عن الوقفة، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للتحَرّك الجاد والفاعل في محاكمة ومعاقبة مرتكبي جرائم الحرب بحق الأطفال والنساء.

وقال المحتجون: «إن توريد الأدوية الفاسدة والمنتهية الصلاحية مشاركة للعدوان في جرائمه بحق الشعب اليمني»، في إشارة واضحة إلى كميات الأدوية الفاسدة والمنتهية الصلاحية التي تم إيقافها في ميناء الحديدة والتابعة لمنظمة اليونيسيف، متهمين الأمم المتحدة بالتواطؤ مع تحالف العدوان في استهداف الشعب اليمني.

وأكّد المشاركون في الوقفة، الاستمرار في مواجهة العدوان ومواصلة دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

صلح قبلي ينهي قضية قتل بين آل بابكر وآل السرحي بريف إب

المسيرة : إب

نجحت وساطة قبلية، أمس الاثنين، من إنهاء قضية قتل بين آل بابكر وآل السرحي بريف إب.

وفي اللقاء القبلي الذي تقدّمه مدير المكتب التنفيذي لأنصار الله في المديرية يحيى القاسمي، وعدد من المسؤولين والمشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية بالمديرية، أعلن أولياء دم المجني عليها شيماء نجيب طاهر بابكر «العفو عن الجاني رفيق عبده حسن السرحي، لوجه الله تعالى، وتشريفاً للحاضرين».

وأشَارَ أولياء الدم إلى أن عفوَهم عن الجاني يأتي في إطار الحرص على النزاعات والثارات والحفاظ على النسيج الاجتماعي، بما يُساهم في تعزيز عوامل صمود وثبات الشعب اليمني وتوحيد الصفوف لمواجهة العدوان، وتلبية لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي -حفظه الله ورعاه-.

من جانبه، أشاد مسؤول الوحدة الاجتماعية بدر عقلان بموقف أولياء الدم وعفوهم عن الجاني، معتبرًا ذلك تجسيداً لقيم التسامح والتآخي التي يتحلى بها الشعب اليمني وقبائله الأصيلة، مؤكّداً «أهميّة الحفاظ على العادات والتقاليد الحميدة في إصلاح ذات البين وإنهاء الخلافات ومعالجة المشاكل بالطرق السلمية».

ولفت إلى «أهميّة تعزيز قيم الإخاء والتعاون للحفاظ على الأمن والسلم الاجتماعي»، مثمناً «تجاوب القبائل مع جهود ومساعي الوساطة في حَلّ القضايا الاجتماعية ونبذ الثارات والنزاعات».

وزير العدل يدشّن الاختبارات الجامعية لـ 70 سجيناً بينهم ماجستير ودكتوراه

المسيرة : معين حنش

تفقّد وزير العدل القاضي محمد الديلمي، ومعه رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي أحمد الشهاري، سير العمل في إنشاء المحاكم داخل الإصلاحية المركزية بالأمانة التي تشمل خمس قاعات للمحاكمة، ومكتبين وخمسة عنابر مع المرافق والملحقات الخَاصَّة بإجراءات التقاضي.

واستمع الديلمي والشهاري، من مدير عام المشاريع والإسكان بالداخلية المهندس محمد عبدالله عامر، إلى سير العمل ومستوى الإنجاز لهذه المحاكم وطبيعة الأسس والمعايير الفنية والمواصفات المتبعة في أعمال التنفيذ.

وخلال الزيارة، دشّن الوزير الديلمي الاختبارات الجامعية لنزلاء الإصلاحية المركزية بالأمانة، وعددهم ٢٦ طالبا جامعيا، والتي أقيمت بمدرسة الميثاق في الإصلاحية.

وخلال التدشين الذي حضره وكيلا وزارة الداخلية اللواء عبدالعزيز محفوظ، واللواء علي سالم الصيفي، ومدير عام التوجيه بالداخلية العميد منصور اللكومي، أشاد وزير العدل بجهود قيادة المصلحة والإصلاحية وحرصهما على تعليم النزلاء والذي أوصلهم إلى هذا المستوى التعليمي العالي، وتأهيلهم للمراحل الجامعية لطلاب كلية الشريعة والقانون والآداب وفي المستويات المختلفة.

وأكّد القاضي الديلمي، دور الإصلاحية في تأهيل النزلاء وتدريبهم وتشجيعهم في مواصلة تعليمهم الجامعي والثانوي والإعدادي ومحو الأمية وتحفيز النزلاء على الالتحاق بالتعليم ومواصلة تعليمهم خلف القضبان.

من جانبه، ثمّن رئيس مصلحة التأهيل والإصلاح بالداخلية اللواء عبدالله الهادي هذه الزيارة لقيادة العدل والداخلية واهتمامهم الكبير لتفقد أوضاع النزلاء وتشجيعهم وهم يؤدون الاختبارات الجامعية، مُشيراً إلى أن هذه الخطوة تأتي حسب توجيهات القيادة السياسية والثورية والتي تصبُّ في صالح النزلاء.

بدوره، أشاد مدير عام الإصلاحية المركزية بالأمانة العميد محمد المأخذي، بهذه الزيارة لقيادة العدل والداخلية، والتي تشرف على تدشين الامتحانات الجامعية، لافتاً إلى أن عدد النزلاء الذين التحقوا بالمرحلة الجامعية ٧٠ طالبا، منهم ٨ طلاب ماجستير وواحد دكتوراه.

صنعاء تستقبل 17 شخصاً من المغرر بهم والأخيرون يدعون المخدوعين لسرعة العودة لصف الوطن

المسيرة : متابعات

استقبل المركَزُ الوطني للعائدين، أمس الثلاثاء، بصنعاء، ١٧ من المخدوعين ممن شاركوا مع العدوان في جبهاتِ الحدود.

وعبّر العائدون عن امتنانهم للقيادة الثورية والسياسية العليا على قرار العفو العام، مؤكّدين استعدادَهم التحَرّك للجبهات إلى جانب الجيش واللجان الشعبيّة للدفاع عن السيادة الوطنية ومواجهة تحالف العدوان.

وتطرق العائدون إلى أشكال التعذيب التي تعرضوا لها من قبل قوى العدوان والمرتزِقة، لافتين إلى أن العدوان يستخف بكل من يقف إلى جانبه مهما كانت رتبهم ومناصبهم.

وأشَارَ العائدون إلى أن سجون قوات العدوّ السعودي ممتلئة بالمخدوعين والذين يتعرضون لصنوف من التعذيب والإهمال للمصابين الذين قاتلوا إلى جانب العدوّ ومرتزِقته.

وأشادوا بحسن استقبال الجيش واللجان الشعبيّة وتسهيل وصولهم إلى العاصمة صنعاء، داعين من تبقّى من المخدوعين في صفوف العدوان العودة إلى صف الوطن واستغلال قرار العفو العام الصادر عن القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

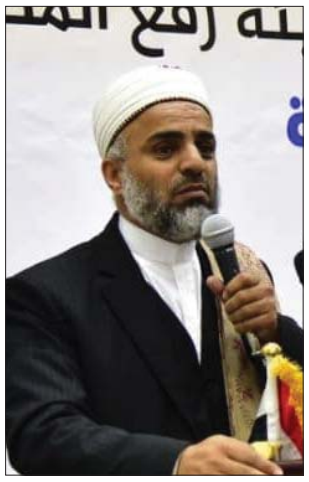

مفتي اليمن: نشيد بالإجراءات التصحيحية التي ترعاها الرئاسة ونبارك دمج الإنصاف بهيئة المظالم

القاضي الأغبري: ثورة ٢١ سبتمبر تحملت عبء الفساد الكبير ومسؤولية إعادة سيادة القانون ومحاربة مراكز النفوذ

أحمد حامد: إقامة القسط مهمة المؤمنين ولا يجوز أن ننتظر أية جهة تقوم بها أو نتأخر في إقامتها

صنعاء تواصل حملتها للقضاء على الفساد

المسيرة : صنعاء

تمضي السلطاتُ الرسمية بصنعاء بجهود حثيثة نحو محاربة الفساد، وتعلنُ من يوم إلى آخر بأن الوقتَ قد حانَ لمحاسبة الفاسدين وعدمِ السكوت عن جرائمهم.

وقال القاضي عبدالملك الأغبري -رئيس هيئة رفع المظالم-: إن قيادة ثورة ٢١ سبتمبر تحملت عبء هذا الفساد الكبير وتحملت مسؤولية إعادة سيادة القانون ومحاربة مراكز النفوذ الذي خلفها النظام السابق.

وأوضح القاضي الأغبري في مؤتمر صحفي عُقد، أمس الثلاثاء، بصنعاء أن النظام السابق خلّف وضعاً ممزقًا في مختلف مفاصل الدولة؛ بسَببِ سوء استغلال مراكز الدولة وضعف تطبيق القانون، مُشيراً إلى أن الهيئة كان لها مقرٌّ رئيسيٌّ واحدٌ فقط يتواجد في العاصمة صنعاء ويرتبط برئاسة الجمهورية رأساً.

وواصل رئيسُ هيئة رفع المظالم حديثه قائلاً: «نحن في الموقف الصحيح وفي خطوات تصحيحية ثابتة وصادقة، ويزيد من عزمنا الفوضى الحاصلة في المحافظات الجنوبية»، لافتاً إلى أن الهيئة شهدت توسعاً كَبيراً في زيادة أعضائها أو على مستوى الصلاحيات الممنوحة لها.

من جهته، أكّد نائب رئيس الهيئة، يونس المنصور، أن لجنةَ الإنصاف التي هي بصدد دمجها بالهيئة جاءت من فكرة لجنة الشكاوى التي تشكّلت عقب ثورة الـ٢١ من سبتمبر.

وأوضح المنصور في المؤتمر الصحفي، أن دمج لجنة الإنصاف بهيئة رفع المظالم يسهل مهمة التخاطب مع الجهات المعنية، بما يسهم في رفع الظلم وإنصاف المواطن، مبينًا أن تفعيلَ الأجهزة الرقابية في مختلف الدوائر الحكومية من شأنه التخفيفُ من المظالم وتخفيف الشكاوى المرفوعة.

بدوره، استعرض أحمد البعران رئيس لجنة الإنصاف (سابقاً) مراحل تأسيس وعمل اللجنة التي تشكلت بتوجيه من السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي عقب الثورة، مؤكّداً أن اللجنةَ نجحت في كشف ومحاسبة عدد من المتلاعبين والفاسدين، وكذا الإفراج عن عدد كبير من السجناء بغير وجه قضائي وقانوني.

ولفت البعران إلى أن اللجنةَ أدَّت عملَها بالتنسيق مع الجهات القضائية والأمنية والتنفيذية.

وفي المؤتمر الصحفي، أشاد مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، بالإجراءات التصحيحية التي ترعاها الرئاسة، مباركاً خطوة دمج الإنصاف بالهيئة، داعياً إلى التفاعل الجاد والكبير معها.

وفي كلمته، قال أحمد حامد -مدير مكتب رئاسة الجمهورية-: إن مسؤوليةَ إقامة القسط هي مهمة المؤمنين ولا يجوز أن ننتظر أية جهة تقوم بها أو نتأخر في إقامتها، مُشيراً إلى أن هذه الخطوة ستكون إضافةً مهمة ضمن إجراءات إنصاف المواطنين وخدمتهم.

وَأَضَافَ حامد أن «مسؤوليتنا كبيرة، سيما أننا ورثنا تركةً من الخراب والفساد الذي خلفه النظام السابق، لافتاً إلى أن الشراكة لا تعني أن تسلّم لك الوزارة أو الوظيفة لتعبث بها بغير رقابة ومحاسبة».

وأوضح مديرُ مكتب الرئاسة أن الشراكةَ لا تعني توقيفَ الأجهزة الرقابية، بل تعني أن نتشاركَ في خدمة الناس وإنصافهم والقيام الكامل بالمسؤولية، لافتاً إلى أن المكاشفةَ والحديثَ عن الفساد ومحاربتَه لا يعني أن الصورةَ سوداوية، بل هناك تقدم وإنجازات كبيرة ملموسة حتى الآن، مشير إلى أن هناك جهاتٍ التزمت وتعهَّدت بتدارك الملاحظات المرفوعة عنها ونقوم حَاليًّا بمتابعتها.

قال إنه تم القبضُ على عدد من المزورين ومنتحلي صفة «الأمين الشرعي» بقضايا تخدم المرتزقة في دول العدوان

عضو المجلس السياسي الأعلى محمد الحوثي يمهل الأمناء الشرعيين إلى نهاية الأسبوع لتصحيح اختلالاتهم ويؤكّد أنه أمام معركة وطنية خالصة

المسيرة : صنعاء

أمهل عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي رئيس المنظومة العدلية، الأمناءَ الشرعيين المتلاعبين إلى نهاية الأسبوع الجاري، للذهاب إلى وزارة العدل والبحث الجنائي للإدلاء باعترافاتهم بكل ما ارتكبوه من مخالفات وإخلاء مسؤوليتهم عن كُلّ ما أُخِذَ عن طريقهم بدون وجه حق.

وحذر الحوثي الأمناءَ الشرعيين في كلمة له بالاجتماع الذي عُقد، أمس الثلاثاء، بوزارة العدل بحضور رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء عبدالله الحاكم وضم مدراء مكاتب التوثيق ورؤساء أقلام التوثيق بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، بأنه سيتم اتِّخاذُ الإجراءات القانونية اللازمة والتشهير بالأمناء المتلاعبين ومنتحلي الصفة عبر وسائل الإعلام الذين لن يستغلوا هذه المهلة.

وأكّد عضو السياسي الأعلى أن تصحيحَ إجراءات الأمناء الشرعيين تعد معركةً وطنية خالصة، مُشيراً إلى أنه تم القبض على عدد من المزورين ومنتحلي صفة الأمين الشرعي بقضايا تحرير عقود مزيفة تخدم المرتزقة في دول العدوان، لافتاً إلى أنه ستتم متابعة المزورين الفارين منتحلي صفة الأمين الشرعي عبر غرفة مشتركة تم تشكيلها من الاستخبارات العسكرية ووزارة الداخلية والأمن والمخابرات والجهات المختصة، مبينًا أن هناك مزورين من بعض ضباط الشرطة

وَأعضاء النيابة وشكاوى على بعض الكتبة تم تسليمها إلى مجلس القضاء الأعلى لبحثها والتحقّق منها لاتِّخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

وَأَضَافَ الحوثي أن متابعةَ وكشف الأمناء الشرعيين المزورين تعتبر معركةً أمنيةً وَاقتصادية ترتبط بالتلاعب بالقيمة والأصول العقارية للدولة والتي تمثل رافداً اقتصاديًّا هاماً، محذراً من المساس بأراضي الأوقاف والتلاعب بالأوقاف الأسرية من قبل بعض الأمناء والذين سيتم متابعتهم وضبطهم قانونياً.

ونوّه عضو المجلس السياسي إلى أن القيادة السياسية لن تقبل أي شخص من منتسبي السلطة القضائية يسيء أَو يقلل من سمعة وهيبة القضاء؛ كون منتسبي السلطة القضائية عنواناً للعدالة وقُدوة لجميع الموظفين في مختلف الوزارات.

وبيّن أن العدالة أكبر من أي اعتبار يجب تحقيقه على كُلّ من يثبت بالأدلة مخالفته وتورطه في أية قضية مهما كانت مكانته الاجتماعية ويجب تنفيذ العقوبات الشرعية والقانونية ضد كُلّ مرتكب جريمة من الجرائم المتعددة ومنها التزوير وسرقة المال العام والخاص والسطو على الأراضي والعقارات أراضي الأوقاف.

ولفت رئيس المنظومة العدلية، محمد علي الحوثي، إلى أهميّة التعامل مع المقترحات المقدمة من مختلف منتسبي السلطة القضائية وجميع شرائح المجتمع بخصوص ضبط الأمناء المزورين ومنتحلي الصفة وضبط عملية التوثيق وتحرير التصرفات العقارية.

من جانبه، أوضح رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي أحمد يحيى المتوكل، حرصَ السلطة القضائية على متابعة الجهات المعنية في تفعيل الدور الرقابي والإشرافي والتفتيش على أعمال الموثّقين والأمناء الشرعيين المعتمدين. وأكّد ضرورةَ الالتزام بسلامة الإجراءات القانونية لمكاتب التوثيق على مستوى المحاكم والمعنيين بالسجل العقاري والأمناء الشرعيين المعتمدين والمصادقة عليها في الجهات المعنية.

بدوره، أوضح نائب رئيس الوزراء لشئون الدفاع والأمن، اللواء جلال الرويشان، أن ٨٠-٩٠٪ من القضايا الأمنية تتعلق بالنزاعات على الأراضي وحول المحرّرات والعقود المحرّرة من قبل الأمناء الشرعيين.

وأشَارَ الرويشان إلى أن تحلي الأمين الشرعي بالصفات المطلوبة وسلامة وصحة إجراءات المحرّرات والتصرفات العقارية يسهم في حفظ الأمن وضبط الجريمة ومنع وقوعها.

من جانبه، أشار وزير العدل، القاضي الدكتور محمد محمد الديلمي، في الاجتماع الذي حضره نائب وزير العدل القاضي سعد أحمد هادي ووكيل الوزارة لقطاع المحاكم والتوثيق القاضي أحمد عباس الجرافي ورئيس هيئة شؤون القبائل حنين قطنية، إلى أن المخالفين ومَن يثبت تلاعبهم من مدراء ورؤساء أقلام التوثيق سيتم متابعتهم واتِّخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

وتطرق إلى أنه سيتم سحبُ السجلات القديمة وإغلاقها بمحاضرَ رسميةٍ وتوزيع سجلات جديدة تتضمن بيانات وأختاماً سرية وَبطائق إلكترونية للأمناء الشرعيين المعتمدين لدى الوزارة عبر رؤساء أقلام التوثيق.

ولفت الجرافي إلى أن اتِّخاذَ هذه الإجراءات سيحُدُّ من التلاعب بالتصرفات العقارية.. مشدّداً على ضرورة تحري نطاق الاختصاص المكاني للأمناء الشرعيين لتثبيت حقوق الناس.

حضر الاجتماعَ رئيسُ المكتب الفني القاضي عبد الرحمن الشاحذي ومدير عام التوثيق أحمد القبلاني.

بدأ صالح مسيرتَه بتوثيق علاقته باليهود حتى وصل إلى سدة الحكم

الاختراق الأمريكي الصهيوني الكبير لليمن..

عفاش جسر العبور

المسيرة : عباس القاعدي

منذ أن تولّى مسؤولية أمن تعز، كان الخائن علي عبدالله صالح «عفاش» من أكثر الشخصيات نفوذاً في اليمن الشمالي، حَيثُ ارتبط بعلاقات قوية مع شيوخ القبائل أصحاب النفوذ القوي في الدولة، كالشيخ عبدالله بن حسين الأحمر الذي كان رئيس مجلس النواب اليمني آنذاك، والذي كان كذلك على علاقة قوية ومباشرة بالنظام السعودي، صاحب القرار السياسي.

وعلى الرغم من أنَّ بلادَنا كانت قبل عام ١٩٩٠م مجزأة بين اليمن الشمالي وَجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيّة، إلا أن أمريكا أقامت علاقات دبلوماسية مع اليمن الشمالي منذ عام ١٩٤٦، ومع جنوب اليمن منذ ١٩٦٧، ثم أصبحت لأمريكا سفارة في صنعاء بعد قيام الوحدة في الدولة الجديدة (نظام عفاش)، وعُيّن حينها تشارلز فرانكلين دنبار سفيراً لأمريكا بصنعاء.

وبحسب الوثائق الصادرة عن جهاز الأمن القومي بصنعاء، فَإنَّ عفاش كان يطمح للوصول إلى الحكم منذ بداية السبعينيات، وكان يرى أن إقامة علاقة مع اليهود الذين يعتبرهم «أولاد العم» يعد بوابة الوصول إلى سدة الحكم، ولأن اليهود كان يعلمون بطموح عفاش في الحكم والنفوذ داخل اليمن وتولية منصب الرئاسة، فقد سعوا لتمكينه من ذلك عبر إقناع أمريكا وبريطانيا.

ومن خلال ذلك التقرب استطاعت أمريكا إقناع الشيخ الأحمر وزبانيته من المشايخ عن طريق النظام السعودي في الشمال في أن يكون عفاش رئيساً لليمن الشمالي، ومن أجل سيطرته على اليمن الجنوبي استطاعت بريطانيا عن طريق حلفائها من القيادات الجنوبية الموافقة على ذلك ولكن مقابل حرية الوجود الإسرائيلي.

وتوضح الوثائق أن عفاش استغل علاقته باليهود للحصول على دعم أمريكي لسيطرته على الجنوب مقابل التزامه بمنح الكيان الصهيوني حرية التواجد داخل الحدود البحرية اليمنية في البحر الأحمر وتأمين الحركة الملاحية لهم، وذلك بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على (مناطق النفط)، ويقابل ذلك تحقيق «إسرائيل» هدفها الاستراتيجي عبر الصفقة بين عفاش والصهاينة للتواجد جنوب البحر الأحمر.

وبناءً على ذلك، استطاعت «إسرائيل» تحقيق هدفها الاستراتيجي عبر الصفقة السياسية بينها وبين عفاش الذي سلّم السيادة الوطنية لها من خلال التواجد الإسرائيلي والأمريكي جنوب البحر الأحمر تحت مسمى تأمين الحركة الملاحية

يحدّد تقرير المسح الجيولوجي الأمريكي وجود كميات كبيرة من النفط والغاز في اليمن تحت المياه الإقليمية في البحر الأحمر وخليج عدن؛ ولهذا لم يكن الاستيلاء على جزيرة سمحة من قبل البحرية الأمريكية عشوائياً

الإسرائيلية، الذي يعتبر واحدا من أهم الأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية، إضافة إلى الهدف الثاني والذي يعتبر أكثر أهميّة وهو السيطرة على المناطق النفطية وتجهيز دراسات الأبعاد الاستراتيجية لها، والتي تم تنفيذها منذ خمسة أعوام من قبل العدوان بحسب الخريطة التي رسمت على واقع المناطق النفطية التي سلمها عفاش بعد تولية الحكم؛ ولهذا كانت تلك الصفقة أول نواة لعفاش في انتهاك السيادة اليمنية من قبل أمريكا وإسرائيل، بالإضافة إلى المشاركة السياسية والاقتصادية.

ويشير موقع «مـتراس» إلى أن ترسُّخ نظام عفاش في اليمن بعد ١٩٩٤ أدَّى في عقد التسعينيّات إلى تقدّم إسرائيلي أمريكي واضح في جنوب البحر الأحمر، والسيطرة عليه، وبهذا أثبت عفاش موالاته لأمريكا وإسرائيل من خلال ذلك التقدم والتوسع الذي يعتبر امتداداً للسياسة العملية له والتخلّي نظرياً وعمليًّا عن لعب دور في جنوب البحر الأحمر، والتسليم بتجوّل هذه المنطقة إلى حيّز نفوذ أمريكي – أوروبي – إسرائيلي.

ويؤكّد الموقع أن عفاش صمت حيال قوات بحرية إسرائيليّة صغيرة، ومحطّات تنصّت في أرخبيل «دهلك» الإريتري، ومشاركة البحريّة والاستخبارات الإسرائيلية في السيطرة على جنوب البحر الأحمر بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكيّة، هذا بالإضافة إلى أن سياسة نظام عفاش اتّسقت بشأن التواجد الإسرائيلي والأمريكي في المياه اليمنية والتحكم في الملاحة البحرية والدولية واستضافة القواعد الأجنبيّة مع تسليم السيادة الوطنية اليمنية.

وتعتبر احتياطات النفط محور الأمر، فهي التي تحدّد الكثير من أمور السياسة العالمية، وتشير الكثير من الدراسات إلى أن اليمن يمتلك احتياطيات ضخمة من النفط والغاز لم يتم استكشافها أو تطويرها بالكامل، بالإضافة إلى أربعة مليارات برميل من الاحتياطيات المؤكّدة.

ويحدّد تقرير المسح الجيولوجي الأمريكي وجود كميات كبيرة من النفط والغاز في اليمن تحت مياهه الإقليمية في البحر الأحمر وخليج عدن، وهذا ما أوضحته برقية وزارة الخارجية الأمريكية في ديسمبر ٢٠٠٨، والتي تؤكّد أن إدارةَ أوباما ووزيرة خارجيتها هيلاري كلينتون كانتا على علم تام بالموارد الكبيرة لليمن، وبالتالي لم يكن الاستيلاء على جزيرة سمحة Samhah في خليج عدن من قبل البحرية الأمريكية وبناء أكبر قاعدة بحرية إقليمية لها في الجوار اختياراً عشوائياً، بل من خلال الدراسات الاستراتيجية التي عملتها أمريكا في التسعينيات وبحسب ترابط المعلومات في تقارير المسح الجيولوجي التي تتبناها الشركات الأمريكية صاحبة الامتيَازات النفطية والمسيطرة على النفط والغاز.

وبعد أن اكتشفت شركة هنت أويل، التي وصفت ذات يوم بأنها «واحدة من أكبر المانحين في تكساس من وراء الإمبراطورية السياسية لعائلة بوش»، النفط في اليمن عام ١٩٨٤ وفتحت مصفاة هناك افتتحها نائب الرئيس السابق والمدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية جورج بوش، في أبريل ١٩٨٦، وقّعت السعودية وأمريكا اتّفاقية سرية في ذلك الوقت، بعد أن انخفضت أسعار النفط العالمية في أوائل الثمانينات، وذلك لمنع اليمن من تطوير احتياطيات النفط والغاز الخَاصَّة بها بشكل مستقل.

كان هذا الاتّفاق ولا يزال يهدف إلى تثبيت الأسعار والحفاظ على موارد اليمن وتسويقها تحت سيطرة الولايات المتحدة، من خلال شركة هنت أويل وشريكتها السعودية اللتين سلم لهما عفاش النفط وحرية التواجد والبحث والتنقيب والسيطرة والتحكم في السيادة الوطنية، وبما أن الاحتياطيات المتراجعة أخذت تستنفد ما تبقى من رواسب النفط والغاز من شبه الجزيرة العربية وكذلك الفحم الصخري لأمريكا الشمالية ورواسب القار، باتت ترسبات النفط والغاز باهظة الثمن بحيث لا يمكن السيطرة عليها من دون السيطرة الأمريكية على الإنتاج العالمي والتسعير العالمي خُصُوصاً في الدولة النفطية منها اليمن، وتقدر اليوم آخر أكبر مكاسب نفطية غير مستغلة في العالم وفقا لأحد المصادر، بأنها تشكل ربما ثلث الاحتياطيات العالمية الحالية.

مساعدات أمريكية مقابل النفط

ولم تكتفِ أمريكا والسعودية بالسيطرة على النفط وأخذ الامتيَازات النفطية فقط، بل استطاعت من خلال السياسات التي تمارسها وتمكّنها من النفوذ والسيطرة على الحكم وبموافقة أنظمة الفساد والخيانة التي كانت تعمل لصالح أمريكا ومنها نظام عفاش ومن بعده نظام حزب الإصلاح الخائن ومرتزِقته الذي مكن أمريكا من اليمن وسيادتها وأصبحت تمارس الحكم سياسيًّا وعسكريًّا في اليمن.

وبحسب المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية الكويتي، فَإنَّ اليمن بموقعه

استغل عفاش علاقته باليهود للحصول على دعم أمريكي لسيطرته على الجنوب مقابل منح الكيان الصهيوني حرية الوجود داخل الحدود البحرية اليمنية في البحر الأحمر وتأمين الحركة الملاحية للصهاينة

الجغرافي ظل يمثل نقطة حيوية على الخارطة الاستراتيجية الأمريكية، من خلال العلاقات اليمنية – الأمريكية، والسيطرة على النفط والغاز اليمني مقابل مساعدات أمريكية تُمنح لدولة نفطية والتحكم في الاقتصاد اليمني، تحت شعارات سياسية، منها مكافحة الإرهاب الذي يأمر بالتواجد العسكري الأمريكي والأمني والسياسي.

ويرى المراقبون لمسيرة العلاقات اليمنية الأمريكية أن هذه العلاقات بدأت مرحلة جديدة في الفترة الممتدة من ديسمبر ١٩٩٧ إلى مايو ١٩٩٨، وذلك بعد أن اتخذ اليمن قراراً بعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام بأن يشارك في مؤتمرات اللجان المتعددة عبر سفاراته في الدول التي تنعقد فيها.

وتكللت خطوات التقارب الأمريكي ←

اليمني بخروج اليمن على مواقف كبرى العواصم العربية المؤثرة في الصراع العربي - الإسرائيلي وعملية السلام، من خلال مشاركته في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي انعقد في الدوحة ١٩٩٧، وإعلان اليمن بأن مشاركته جاءت بناءً على «رغبة أمريكية».

ولكي تتحقّق الرغبةُ الأمريكيةُ في السيطرة على النفط والغاز وعلى الجانب السياسي الذي يأمر وينهى وتحت مبرّر مكافحة الإرهاب تم تفجير المدمّرة الأمريكية كول، وكان ذلك بعد زيارة عفاش لأمريكا.

الوجود الأمريكي السياسي والعسكري

في العلاقات الخارجية الدولية، تقول القاعدة المطردة: «لا يوجد أية مساعدات تمنحها دولة لدولة أُخرى دون مقابل»؛ ولأن اليمن تصدّرت اهتمام المجتمع الدولي برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر في أمريكا، فقد برزت لواجهة التجاذب السياسي الخارجي كنتاج لموقعها الاستراتيجي والنفطي الذي تقول عنها أمريكا إن اليمن تقع في إطار جغرافي مهم.

ويرى المراقبون أنه وبرغم التحسن السابق بين أمريكا وعفاش بالتسليم المطلق، إلا أن النقطة الفاصلة التي شكلت ذروة العلاقات جاءت مع زيارة عفاش للولايات المتحدة الأمريكية في أبريل ٢٠٠٠، وقد أدّت تلك الزيارة -والتي تعتبر الأولى التي يقوم بها صالح للولايات المتحدة بعد الوحدة- إلى بداية شراكة فعلية بين البلدين؛ نظراً إلى أنها فتحت مجالاً للتعاون بينهما على غير صعيد، يأتي على رأسها الصعيد العسكري، وكذلك الاقتصادي الذي توج بعلاقة مثمرة في مجال استغلال حقول النفط والغاز اليمنية، خُصُوصاً بعد هذه الزيارة، وَأحداث تفجير المدمّرة الأمريكية «يو إس إس كول» قبالة ميناء عدن في أكتوبر ٢٠٠٠، والذي تم بعدها دخول فريق أمريكي إلى صنعاء تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي (أف. بي. آي) ليتولى مهمة الترتيبات الأمنية والفنية لفريق أمريكي آخر مكلف بالتحقيق في الهجوم على المدمّرة إلى جانب الأجهزة الأمنية اليمنية التي تم تدريب المئات من رجال الشرطة اليمنية في مجال مكافحة الإرهاب.

وقد بدأ هذا النمط من التعاون الأمني في أواخر العام ١٩٩٧، واستمر في الأعوام الثلاثة التالية (١٩٩٨ - ١٩٩٩ - ٢٠٠٠)، وقد اشتملت المساعدات الأمريكية لليمن في مجال مكافحة الإرهاب، على برامج ودورات تدريبية عُقدت في كُلٍّ من واشنطن وصنعاء.

وعقب الدورات وصل إلى اليمن نحو ١٠٠ فرد من فريق الدعم الخارجي من مكتب التحقيقات الفيدرالي، وقد تواكب مع وجود فريق التحقيق الأمريكي قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتعزيز قواتها في اليمن بألفين من مشاة البحرية الأمريكية لتأمين الدفاع عن المحقّقين وحمايتهم، وذلك في أسطول صغير يضم المروحيات (تاراوا) والسفينتين الحربيتين (دولوت) وَ(الكوريج)، حَيثُ تم اتّفاق للتعاون الأمني.

ويشير المراقبون إلى أن تلك الاتّفاقية تعد تجاوزًا لبعض مظاهر السيادة وتجاوزًا لدور السلطات اليمنية، حَيثُ ظلت الفترة ما بين ٢٠٠١م إلى ٢٠١١م هي المساحة التي اقتصرت بها أمريكا على اختراق الأجواء اليمنية والتحليق بطائرات استطلاع، مع تنفيذ ما يقارب ١٠ ضربات بطائرات بدون طيار، وقد مثلت هذه الفترة المرحلةَ الأولية للتواجد السياسي في اليمن.

وتوضح التقارير الدولية أن سماء اليمن أصبحت مسرحاً لطائرات «الدورنز» الأمريكية، وهي طائرات بلا طيار، ونفذت هذه الطائرات المئاتِ من الغارات الجوية التي تقول الحكومة الأمريكية إنها تستهدف إرهابيين، بينما الوقائع تشير إلى أن ٩٠ ٪ من ضحايا هذه الغارات كانوا من الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء.

لكي تتحقّق الرغبة الأمريكية في السيطرة على النفط والغاز وعلى الجانب السياسي الذي يأمر وينهى وتحت مبرّر مكافحة الإرهاب تم تفجير المدمّرة الأمريكية كول، وكان ذلك بعد زيارة عفاش لأمريكا

وقُدّرت عدد العمليات العسكرية التي قامت بها الطائرات الأمريكية في اليمن منذ العام ٢٠٠٢م وحتى العام ٢٠١٣م، ما بين ١٣٤ و٢٣٤ عملية، وشملت عمليات إطلاق الصواريخ من بارجات حربية في خليج عدن والبحر الأحمر، وأدت إلى مقتل قرابة ٢٠٠٠ شخص معظمُهم من الأبرياء.

وخلال أعوام ٢٠١٥ - ٢٠١٧م، ارتفعت وتيرة الضربات الجوية الأمريكية، كما تم تنفيذ إنزال جوي، ففي ٢٩ يناير ٢٠١٧م، وفي عملية غير مسبوقة نفذت قوات أمريكية خَاصَّة عملية إنزال جوي في مديرية «قيفة» بمحافظة البيضاء وسط اليمن، وقد أعلنت السلطات الأمريكية أن العملية استهدفت قيادات في تنظيم القاعدة، غير أن مصادر إعلامية متعددة محلية ودولية أفادت بأنَّ العملية أودت بحياة ٤٠ شخصاً من الأطفال والنساء، كما نفذت عناصرُ من مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» عملية أُخرى في ٢ مارس ٢٠١٧م في منطقة موجان الجبلية شرقي بلدة شُقرة بمحافظة أبين.

ويمكن القول إن التواجد العسكري هو امتداد للحضور السياسي ونفوذه في البلد، إذ لا يمكن أن تتواجد أية قوة عسكرية بدون تنسيقات مسبقة مع البلد المستهدف لإيجاد حاضن يمهّد لتنفيذ مهام القوة العسكرية، التي كان آخر تلك المهام عندما عقدت حكومة عفاش صفقة مع الحكومة الأمريكية عام ٢٠١٠م، تم بموجبها منح أمريكا ترخيصاً ببناء قاعدة عسكرية لها في أرخبيل سقطرى، مقابل حصول الحكومة اليمنية على معونات مالية وعسكرية.

ولهذا تعود بدايات النفوذ الأمريكي في اليمن والسيطرة على السيادة الوطنية والتحكم في النفط والغاز منذ زيارة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب عام ١٩٨٦م، حَيثُ سعت أمريكا بالتنسيق مع عفاش وحلفائها الإقليميين إلى احتواء نظام صالح بعد الوحدة وحرف بوصلة اليمن ناحية الغرب الإمبريالي، وهو ما تحقّق لها؛ بفعلِ انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧م، إذ بدأ النفوذ الأمريكي في اليمن يأخذ مساراً تصاعدياً بحسب مركز سام للدراسات الاستراتيجية.

الإعلام والسفير الأمريكي

اقتصاديًّا، سلّم عفاش النفطَ لأمريكا والسعودية من خلال شركة هنت وقدم التنازلات، لكسب الموقف الأمريكي، وسياسيًّا سلم السيادة والحكم للسفارة الأمريكية التي كانت الآمر والناهي والمعد للمشاريع في اليمن.

وبحسب الصحف المحلية آنذاك، فقد أكّد «آدم إيرالي» -المتحدث الرسمي للخارجية الأمريكية-، أن الرئيس اليمني علي صالح قائد لليمن لسنوات طويلة، وإنه في منتصف التسعينات أقدم على قرارٍ جريءٍ وعظيمٍ وذي رؤية، وهو التصميم على اختيار النهج الديمقراطي لليمن، والرئيس صالح شخصية تستحق الإشادة بها.

وعمل «آدم إيرالي» ملحقاً ثقافيًّا للسفارة الأمريكية بصنعاء عام ١٩٩٥م، وكان من الشخصيات التي استطاعت أن تخلق صداقات عديدة مع العديد من القيادات السياسية لمختلف الأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، والشخصيات الاجتماعية، وكان له حضور فاعل في العديد من الأنشطة الاجتماعية والسياسية.

ووصل الأمرُ بالسفير الأمريكي إلا أنه كان يلتقي بمشايخ اليمن ويزور المحافظات، وكذلك قام بتفعيل العديد من المشاريع، ونذكر على سبيل المثال مشروع شراء الأسلحة من المواطنين الذي شاركت الدولة فيه باستحياء، وهذا ما يثبت أن أمريكا كانت مسيطرة على السيادة الوطنية، بالإضافة إلى ما وزّعه الإعلام الأمني من مشاهد جديدة تثبت تورط أمريكا في تدمير الدفاعات الجوية اليمنية ما بين الأعوام ٢٠٠٧م – ٢٠١٤م، بموافقة عفاش الذي حصل مقابل ذلك على امتيَازات.

ودأبت أمريكا في سياستها تجاه اليمن إلى إفقاده مصادر القوة حتى يصبح سهل المنال، من خلال التركيز على تجميع وتعطيل وتدمير كُلّ ما له صلة بالدفاعات الجوية لليمن، والتحكّم في ثروات اليمن واستغلال النفط والغاز بسلام من خلال شركة هنت الأمريكية التي كان عفاش يتعامل معها، والتي أقرّت حكومةُ عفاش عام ١٩٩٧م إدخَالَها بحصة ١٧ ٪ في مشروع الغاز المسال ولكنها أصبحت مشغل القطاع ١٨ وقتها، وفي الوقت نفسه شريكاً في شركة تصديره، وَكان ذلك بعد أن قامت حكومة الجمهورية العربية اليمنية في عام ١٩٨٤م بإبرام اتّفاقية معها للتنقيب عن النفط في محافظة مارب الشرقية في خطوة هي الأولى من نوعها.

ظلت الفترة ما بين 2001م إلى 2011م هي المساحة التي اقتصرت بها أمريكا على اختراق الأجواء اليمنية والتحليق بطائرات استطلاع مع تنفيذ ما يقارب 10 ضربات بطائرات بدون طيار

اللجنة الخَاصَّة والمناخ السياسي

ويوضح مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، أن العلاقات السعودية - اليمنية منذ قيام ثورة سبتمبر ١٩٦٢م مرّت بسلسلة من التقلبات والتبدلات تبعاً لطبيعة وتوجّه الأنظمة السياسية المتعاقبة، وبفعل الموقع الجغرافي لليمن، والوفر المالي للسعودية تهيأ للأخيرة أن تكون فاعلاً رئيسياً في تكوين المناخ السياسي على الساحة اليمنية عن طريق الشيخ عبدالله الأحمر الذي كان على علاقة مباشرة مع السعودية ويعمل بتوجيهاتها، فهو كان اليد اليمنى للنظام السعودي الأمريكي الذي يعرف مستقبل اليمن من خلال موقعه.

ونظراً للموقع الاستراتيجي لليمن الذي يمثل نقطة جذب مركزية في الشرق الأوسط، ومصدر تأثير في المجال الخارجي، والأهميّة الإستراتيجية لشريان باب المندب في لعبة الأمم الجديدة، ودوره في بلورة موازين القوى بين اللاعبين الإقليميين والدوليين، حتى قيل: من يحكم صنعاء يحكم المدخل الجنوبي للجزيرة العربية؛ ولهذا يصر النظام السعودي على أن اليمن ينبغي إبقاؤه تحت الوصاية تابعاً له على نحو مستمر.

وعلى حَدّ مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية، فَإنَّ السعودية سعت دوماً إلى جعل الحكومة المركزية في اليمن ضعيفة ومنقسمة، فوجود يمن قوي وموحد قد يتسبب بالمشاكل للعائلة المالكة؛ لذلك سيطرت على اليمن من خلال عفاش والأحمر حتى وصل الأمر خلال الخمسة العقود الماضية إلى أن بعض دول الخليج لم تتعامل مع اليمن من باب مؤسّسات الدولة في صنعاء، بل من نافذة مراكز القوى خارجها ضمن لوبي كبير يُعرف تقليدياً بـ«اللجنة الخَاصَّة»، وتضم الآلاف من مشايخ قبائل، وجنرالات وسياسيين ومثقفين... في شبكة عملاقة تتمدّد بانكماش الدولة وعلى حسابها.

ضغوط أمريكية وموافقة عفاشية

وتقول التحقيقات الدولية إن عفاش ونظامه في اليمن واجه عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ضغوطا أمريكية هائلة لإرغامها على الالتحاق بعربة الحرب على الإرهاب وتقديم تنازلات كبيرة للأمريكيين، وَالانخراط في الاستراتيجية الأمريكية وما يسمى الحرب الدولية على الإرهاب، وبالتالي باتت السياسة الخارجية لليمن بعد تلك الضغوط محكومة بنيل رضا الرئيس الأمريكي، ومعها فقدت الحكومة اليمنية القدرة على إبداء أي شكل من أشكال الممانعة.

وتوضح صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية في عددها الصادر (٨ أغسطُس/آب ٢٠١١) أن السفير الأمريكي لدى اليمن، غيرالد فايرستاين، طلب من رئاسة الخارجية الأمريكية ألا تتحدث عن «الضغوط الأمريكية» على صالح، لكن عن «المصالح الأمريكية» تتحدث في الممكن.

وإذا كان الأمريكيون، بحسب التحقيقات في سعيهم إلى تطبيع العلاقات مع اليمن، قد بدأوا ذلك بتقديم دعم رمزي للعملية الديمقراطية في عام ١٩٩٣ بعد أن أصبح عفاش رئيسا لليمن، فَإنَّ ذلك لم يكن يعبر عن إعجاب أو تأييد أمريكي للديمقراطية اليمنية وإنما في حبهم للنفط، حَيثُ أسست عملية التعاون اليمني الأمريكي في مجال الحرب على الإرهاب مزيداً من استغلال ثروات اليمن، مما جعل اليمنيين يبحثون عن دعم اقتصادي رغم وجود النفط الذي جعل الأمريكيين مسكونين برؤيتهم القديمة لليمن كقضية أمنية ونفطية.

ولهذا وبحسب السياسيين والباحثين، فَإنَّ السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط بما في ذلك اليمن قد ركزت خلال الستين عاماً الماضية على عمل كُلّ ما يمكن عملُه لتحقيق هدفين: الحفاظ

السعودية سعت إلى جعل اليمن ضعيفاً ومقسماً؛ لأنَّ وجود يمن قوي وموحد قد يتسبب بالمشاكل للعائلة المالكة ولهذا سيطرت الرياض على بلادنا من خلال عفاش وعائلة الأحمر

ترسُّخ نظام عفاش في اليمن بعد حرب صيف 94 أدَّى إلى تقدّم «إسرائيلي» أمريكي واضح في جنوب البحر الأحمر والسيطرة عليه

على أمن الكيان الصهيوني من خلال اليمن، وضمان تدفق النفط اليمني بأسعار مقبولة في الأسواق الأمريكية والأُورُوبية واليابانية.

الشركات الأجنبية وعقود الامتيَاز والمشاركة

وعلى الرغم من سيطرة أمريكا والسعودية على مقاليد السلطة في اليمن سابقًا، تقول إشاعات غير مؤكّدة، إن السعودية عرضت على اليمن، أن تدفع لها سنوياً ١٠ مليارات دولار، مقابل إعطائها امتيَاز استخراج النفط من اليمن على ٥٠ سنة، وكذلك فَإنَّ الشركات الأمريكية والفرنسية عرضت عروضاً مغرية؛ من أجل ذلك، حَيثُ لعبت أرباح الشركات الأجنبية والتنافس على النفط والغاز والموارد دورا رئيسيا في السياسة الخارجية للقوى الغربية؛ لأنَّها احتفظت بوجودها عبر عقود طويلة الأجل، تمكّنها من الوصول إلى احتياطيات النفط، وتفتح لها الباب على مصراعيه لاستغلال هذه الثروة النفطية، وذلك من خلال نوعين من العقود: عقود الامتيَاز وفيها تصبح شركات النفط والغاز الأجنبية هي المالكة للموارد النفطية، لفترة محدّدة سلفًا، بينما تتقاسم أرباح بيع المنتجات البترولية مع الشركة الوطنية، ويمكن لهذه الشركات الأجنبية، المعروفة باسم أصحاب الامتيَاز، استكشاف ما تستطيع اكتشافَه داخل المنطقة الممنوحة لها، كما تحتفظ بملكية المنشآت التي تعمل من خلالها بأعمال استكشاف والتطوير والإنتاج والتسويق، فيما يجب عليها دفع ضرائب ورسوم محدّدة في العقد، والتي تتوقف بشكل كبير على كمية النفط التي تستخرجها، وظهرت هذه العقود في الصناعة النفطية منذ عام ١٩٠١م، حين أبرم عقد امتيَاز بين إيران وشركة النفط البريطانية «شل».

وبقدر ما تجلب هذه العقود أرباحا ومميزات كبيرة للشركة الأجنبية، بقدر ما تضيع على الدولة النفطية وشعبها فرصًا كبيرة للاستفادة من ثرواتها الطبيعية؛ لأَنَّ عقود الامتيَاز تتسم بطول مدتها الزمنية التي تتراوح ما بين ٦٠ إلى ٩٠ سنة، وفي مقابل ذلك تحصل الدولة على مكافأة وضريبة وحصة قليلة من النفط المستخرج، فضلًا عن عدم خضوع عمليات الشركة الأجنبية لرقابة سلطات الدولة المضيفة ومتابعتها.

ولم تكتفِ تلك الشركات بذلك، بل تعمل عقودا أُخرى باسم عقود المشاركة في الإنتاج، وتسمى أَيْضاً بعقود «تقاسم الإنتاج»، وفيها تحتفظ الدولة بالسيطرة على احتياطيات الدولة النفطية والبنية التحتية التشغيلية التي تستثمر فيها الشركات الخَاصَّة، وفي هذه الحالة، تمنح الشركة الوطنية جزءًا من الإنتاج إلى الشركات الأجنبية وتتقاسم معها نسبةً معينةً من النفط أو الغاز، تحدّد بموجب العقد، وبالإضافة إلى ذلك، يجب على الشركة الأجنبية دفع الضرائب للدولة.

وفي هذه العقود، تحصل الشركة الأجنبية على حق استكشاف وتطوير وإنتاج الاحتياطيات النفطية ويحصل على حصة من الإنتاج وليس من الربح، كما يحدّد عقد المشاركة في الإنتاج مدة سريان العقد، وفي الغالب تنقسم إلى مرحلتين: مرحلة الاستكشاف، وتتراوح ما بين سنتين إلى ١٢ سنة، ثم مرحلة الاستغلال، وغالبًا ما تتراوح مدتها بين ٢٥ و٣٥ سنة.

ولا تقتصر خسارة الشعوب لثرواتها النفطية عند حدود استغلال الشركات الأجنبية، بل هناك أَيْضاً فساد الحكومات التي تتواطأ مع تلك الشركات، مقابل عمولات هائلة لكبار المسؤولين، مما يحرم الشعوب من موارد مالية ونفطية هائلة.

وهذا ما تم تطبيقه في اليمن، حَيثُ وصل عدد الاتّفاقيات إلى ٨٣ اتّفاقية رغم أن الشركات النفطية التي عملت في اليمن لا تتجاوز العشر، إضافة إلى أن عدد الشركات الوهمية يصل عددها إلى ١١١ شركة نفطية بحسب تقرير حلف قبائل حضرموت والذي تم نشره في فيسبوك.

الفساد يحتضر

محمد الضلعي

هل أدرك الفاسد أنه فاسد؟!

وهل أدرك مَنْ حوله مضمون فساده وعوائد عبث الفاسدين على المجتمعات؟!

كُـلُّ ما جاء به الحاكم سـينطبق على المحكومين، إصلاحاً أَو فساداً، هكذا هي طبيعةُ الفطرة البشرية.

الفسـاد قتل المجتمعات والشـعوب بفساد نظام الحكم، الفسـاد هو إجهار للظلم، ولا تعلوا الأُمَّـة ولا ترى نورا بوجود شيء اسمه الفساد.

مـا هـاج بالوطـن لعقود مـن الزمن من فسـاد مـالي وإداري، كان مـن الطبيعـي وجـودُه في ظل أنظمة هشـة ومترهلة تعيش وتبقى بقوام هزيل بوجود الفساد، وكأنه ثمن لبقاء الأنظمة العميلة الفاسـدة التي قتلت الشـعوب وأكلت مدخراتها، وقد نخر الفساد كُـلَّ مفاصـل الدولة في الأنظمة السـابقة دون رادع أو مانع، تنافس المفسـدون عـلى تحقيق الأفضلية دون مراعاة وضع الشـعب القائم عـلى كُـلّ خطوط الفقر جوعا وتضرعا بحثا عن لقمة العيش، فحرص المفسدون في أرض الوطن على نقل استثماراتهم خارج البلد دون مراقبة الله جل وعلا فيما يقومون به.

وعـلى خلفية هذا الفسـاد المنهـج، حرصوا على الاسـتماتة بالبقـاء في الحكم ليتمـادوا في غيهم ويحافظوا على ما كان بحوزتهـم، ورغم أن للدولة إيرادات تعد بالممتـازة حينها، فلم يجد أبناء هذا الشـعب نفسـا للنهوض من عتمة المسـتوى المعيشي المتدني، ولم نسـلم أيضًا من ديون خارجية للبنك الدولي، إضافةً إلى مبالغ المانحين.

كان الفساد مستفحلا في كُـلّ مفاصل الدولة، فساد مالي وإداري ليس له مثيل، ولكـن بفضل الله وتوفيقه جـاءت ثورة التحرير من العبودية والعمالة والفسـاد بـ21 سـبتمبر، ليحرصَ المفسـدون ومن إليهم للعمل على دفـن هذه الثورة التي ستكشـف محتواهم وتعريهـم وتُعْلِمَ الشـعبَ من الدولة الفاسـدة ومـن الدولة العميقة الصالحة للحكم في وطن نحن فيه في أمس الحاجة للمخلصين.

فكان الله المعين، وكنا بفضل الله على أمل أن الحق لا بُـدَّ أن يكون، وأن الباطل لا بد أن يزول، فحين يدرك المتابع والمعايش لوضعنا الحالي، حربا وحصارا وشراء ذمم ومفسـدين متعمدين لتفكيك هذا الحكم الرشيد، يجدون أنفسهم في المستنقع المكشـوف، ونجد أنفسـنا في وضع المنتصر وأفضل بكثير ممـا كنا عليه، فحكومة تعمـل بـ7 بالمِئة من ميزانيتها لمدة خمس سـنوات من الحرب والحصار والدمار، ونلمس ذَلك بإصلاحات وخدمات بعثت في نفوسنا أن الخير قادم بإذن الله، وليس هذا فحسب، فهناك جهاز رقابي ولجنة مكافحة فساد تحيل مسؤولين في الحكومة للتحقيـق بتهم فسـاد، أيّة قـوة وأية صرامة وأيـة عدالة بهذا الحجـم من الثبات والصمود لا تجدها إلَّا في ثوار 21 سـبتمبر الأبطال الأحرار الذي سـينهض الوطن اقتصاديًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا وعسكريًّا؛ نتيجة إخلاص هؤلاء الثوار المخلصين.

هـذه زاويتنـا، والأوضح فيها أن الحق شـاع بريقُه، وأن الباطـل يأكل بعضه، وأن المجاهدين في الميدان بالبندقية وبالقلم على قدم وسـاق للنهوض بهذا الشعب على كُـلّ المسـتويات، وللعلم من يجد في نفسه هذا الريب مما سبق ذكره فعليه أن يعود إلى طاولة الحق، ومن تسوّل له نفسه أن يلعب بذيله نخبره أن القافلة تمشي في الاتّجاه الصحيح، وسـتطبق كُـلّ بنود السـؤال والجواب والعقاب للمفسـدين في أرض الوطـن، كانوا من كانوا، فالثورة ثورة ضمائر حية سـنجني ثمارها عما قريب، وستذكرون ما أقول لكم..

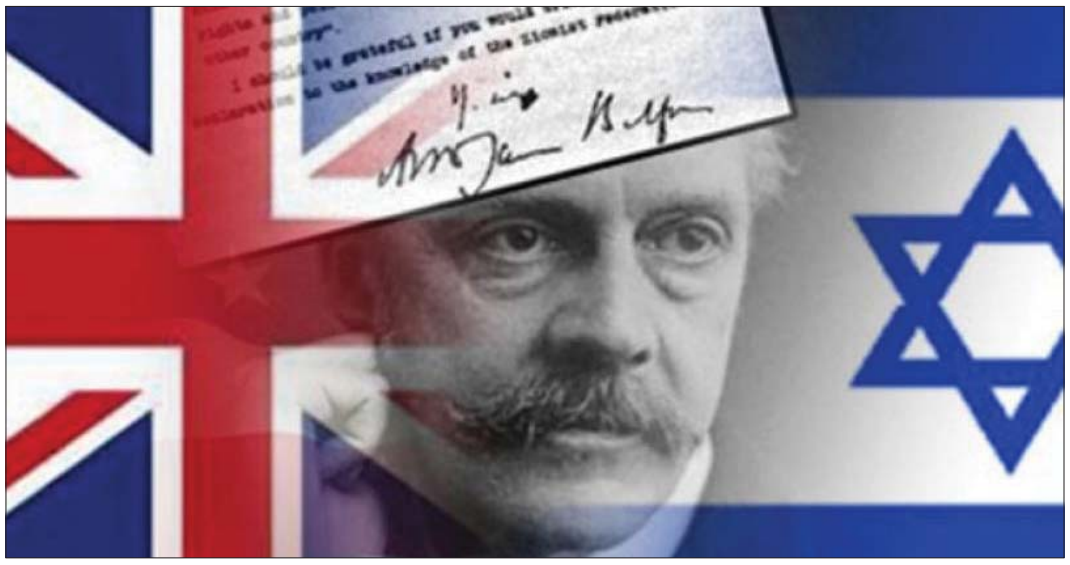

وعد بلفور والحلم الوهَّابي بإسرائيل الكبرى

إبراهيم عطف الله

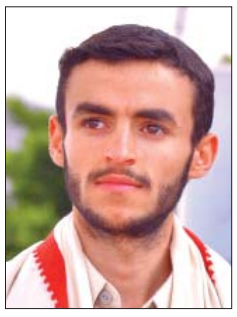

في عام 1915م، التقى ابن سعود «سليل الدونمة» مـع المبعـوث البريطاني لمنطقة الخليج «بريزي كوكاز» قائلاً لابن سـعود: «أعتقد أن هـذا ضمانٌ لقـوة ثباتك، وكما هو من مصلحة بريطانيا أن يكونَ لليهود وطـنٌ ووجـود، وهـذا لاسـتمرار مصالح بريطانيا ومصالحك.. وكان رد ابن سعود: نعـم، إذَا كان اعـتراف بـلادي يعني الكثير بالنسبة لك، أنا اعترف ألفَ مرة بمنح وطن لليهود في فلسطين وغير فلسطين».

وبعد اللقاء ذلك بعامين، وزيـر الخارجية البريطاني «اللورد بلفور»، في رسـالة وجهها إلى البارون «روتشيلد والتر» أحد قـادة الصهاينة البريطانيـة يقول: حكومة صاحب الجلالة «بمعنى السـعودي» ترى بعين العطف إلى تأسـيس وطـن قومي لليهود في فلسـطين، وسـوف تبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه الغاية.

ففي بداية الحرب العالمية الأولى، التقى ضابط يهودي بريطاني من الهند يسمى «ديفيد شبير» مع أبن سعود في الرياض، والذي فيما بعد كان قائد جيش ابن سـعود ضد المعارضة.

بعدها جاسـوس بريطاني انتحل اسم محمد، والذي أشـارت تقريـر المخابـرات العراقيـة في وزارة الدفـاع الأمريكية إلى اتصالاته مع محمد بن عبدالوهَّـاب، وذلك بهَدفِ خلق فئة من الإسـلام التي من شـأنها أن تجلب الثورة العربية ضـد العثمانيين، لتمهيد الطريق لإدخَال دولة يهودية في فلسطين.

فكان الاتّفاق على دعم ضمني من اثنين مـن اللاعبـين الرئيسـيين في المنطقة، على حَـدٍّ سواء من نسـل يهود الدومنة الذين دعمـوا قضيـة الصهيونية، وهمـا «كمال أتاتورك وابن سـعود»، وينبغـي النظر إلى الوضع الراهن في الشرق الأوسـط في ضوء ذلك.

وبعـد الحـرب العالميـة الأولى، سـهّل البريطانيـون وصول الدونمة إلى السـلطة بنظـام آل سـعود في الحجـاز ونجـد بعـد الامبراطوريـة العثمانيـة، وأنشـأت الدولـة مع مذهب الوهَّـابية الجديد لآل سعود..

فبـدأت الوهَّـابية بالتحَرّك ضـد المعتقدات والمذاهب الإسـلامية الأُخـرى، بمـا في ذلك الشـيعة، وقـد أنجزت الوهَّـابية وآل سـعود وكمالية الدومنة في تركيا بتحقّق شرق أوسـط مكسور معد وجاهز لتصاميم الامبريالية الغربية ووضع حجر الأَسَاس لإنشاء الدولة الصهيونية «إسرائيل الكبرى».

فاليهـود يؤرخـون إسرائيليـاتٍ وتاريخـاً وجغرافيا ووطنيـة وجمهوريـة وقوميـة وأحاديـث وثـورات وحقوق إنسان و... إلخ.. والخونة السماسرة بالترويج والتسويق واليهود هم أصحاب الحق والبقية متطفلون وجوارٍ وعبيد عند شعب الله المحتار.

تتمات الصفحة الأخيرة

محاربة الفساد الخطوة الأولى لبناء الدولة العادلة

بـدون وجـه حـق، وهـو بذلك قد منحهـم فرصةً ثمينـةً للتوبة وفتح أمامهم باباً لتزكية نفوسهم وإثبات جديتهـم في العـودة إلى الحق وصدق نيتهـم في طَـيِّ صفحة المـاضي من حياتهـم والبـدء بصفحـة ناصعـة جديدة، كما أنه بذلك منحهم فرصةً ليتحولـوا مـن مجرمين إلى شـهود، ومَن يعرض منهم عن هذه الفرصة الثمينة، ظنًّا منه أن أمرَه لن يُفضحَ فهو غبيٌّ وأحمق؛ لأَنَّ ذلك بات اليوم مستحيلاً فسيشهد عليهم ما خطته أيديهم.

أمـا ثانـي الخطـوات فتمثلـت بصـدور القـرار الجمهـوري رقـم (93) لسـنة 2020م باعتمـاد الآلية التنسـيقية بـين الأجهـزة الرقابيـة والنيابـة العامـة، هـذه الخطـوة سـتحقّق انسـيابية قضايا الفساد ومرونة التعامل والتكامل في التنفيذ بـين الأجهـزة الرقابيـة والنيابـة العامـة، وبمـا يخفـف مـن تعقيـد إجراءات القوانين التي مثّلت التحدي الأكبر أمام محاربة الفساد.

أمـا ثالـثُ الخطـوات فتمثلـت في تدشـين رئيس الجمهورية، المشـير مهدي المشـاط، لهيئة رفـع المظالم مـن حَيـثُ نطـاق تواجدهـا في 15 محافظـة أو مـن حَيـثُ توسـيع الصلاحيـات الممنوحـة لهـا، وكذلك أَيْـضـاً في تحويلهـا إلى مؤسّسـة رسـمية والتجهيـز لدمجهـا بلجنة المظالـم التـي تشـكّلت عقـب ثورة الـ٢١ من سبتمبر.

إضافةً إلى ذلك، فتصريحاتُ مدير مكتب رئاسـة الجمهورية، الأُستاذ أحمـد حامـد، خـلال الأيّـام القليلة الماضيـة تمثل رابـعَ خطـوة في هذا الصـدد، وقد أكّـد مـن خلالها العزمَ والجديـة للقيـادة السياسـية عـلى خوض الحربِ على الفساد والانطلاق لمواجهتـه وتجفيـف منابعـه دون تأخير، وقال أَيْـضاً: محاربة الفساد مطلبٌ شـعبي وواجب ديني وهدفٌ من أهداف الثورة..

وَأَضَـافَ قائـلاً: سيسـمع المواطنـون خـلال الأيّـام القادمـة ما يسُرُّهـم عن مكافحة الفسـاد.. وطلب مـن أجهزة الإعـلام ورجالِه الوقـوفَ مـع القيادة السياسـية في هـذه المعركة، كما أشـار في تصريح لـه إلى أن مسـؤوليةَ إقامة القسـط هـي مهمـة المؤمنـين ولا يجـوزُ أن نتأخَـرَ عنهـا، مؤكّـداً أن الشراكة لا تعنـي توقيفَ الأجهـزة الرقابية، بـل تعني الاشـتراك في خدمة الناس وإنصافهم.

هذه الخطـواتُ تعكـسُ تحَرّكاتٍ جديةً للقيـادة السياسـية في طريقِ الحـرب عـلى الفسـاد، وكل مواطنَ يسـتبشرُ بها خيراً، ومـن المؤكّـد أن جميعَ اليمنيين الشرفاء سـيكونون جنـوداً للقيـادة السياسـية في هذه المعركة، ولسـانُ حالهـم يباركُ هذه الخطوات ويقول: معاً نحن وقيادتنا نحوَ دولة خالية من الفساد.

دخانُ النهايات يتصاعد

مسـتوى الداخل الأمريكي أَو لدى بقية شـعوب المعمـورة التـي نالت نصيبَها من هذا الأذى.

ومـا الحالـة اليمنيـة الراهنـة وَتنامـي المحـور المقـاوم في المنطقة العربيـة والإسـلامية، وَالتـي أحدث وعيهـا المتصاعـد تحـولا نوعيـا في توجيه أصابع الاتّهام باتّجاه القاتل مبـاشرةً، وَبعد عقود مـن الضبابية وَالغـرق في التفاصيل، إلَّا شـقٌّ لهذه الطريق الذي يتوقع أن يمضي عليها مستضعفو العالم أجمع.

ختامًـا، ترامب ليس رقمـاً في آلة الـشر الأمريكيـة حتى يخلـق هذه الأزمـة، كما أنـه ليس مـن صنعها بقدر ما كشـفت همجيتـه ونزعته للسـلطة مـا وراء الرمـاد، وَكُـلّ المعطيـات تقـود إلى سـقوط هـذا الثقـل الجاثم عـلى إرادَة الشـعوب وحاضرهـا، الشـيطان الـذي آن له أن يترنـح بمعـاوِل الرافضـين بقاء أنفسهم وَأوطانهم وشعوبهم تحت عبوديتـه، طـال الزمـن أَو قـصر، فـالأرضُ للـه وَمـا عـلى اللـه ذلـك بعسير.

أنصار الله والدورات الثقافية

خالد العراسي

سمعت الكثير عن الدورات الثقافية الخَاصَّة بأنصار الله، حتى أنني تمنيت ألَّا يسوقني القدر لحضور إحداها.

وكَثيراً ما سمعت بأنها دوراتٌ إجبارية ولا يمكن لأحد أن يرفض الالتحاق بها. وفي أحد الأيّام وصلتني رسالة من أحد زملائي في العمل مضمونها «ما رأيك يا أُستاذ خالد بحضور دورة ثقافية مع بعض زملائك من موظفي المالية، وأرجو الرد إن كنت لا تمانع».

بمُجَـرّد قراءتي للرسالة أدركت أنني كنت كغيري ضحية الكذب والتدليس في كُـلّ ما سمعته عن الدورات الثقافية، فالإجبار صيغته وطريقته معروفة، علماً بأن الكثير ممن تم اختيارهم في تلك الدورة اعتذروا عن الحضور، بمعنى أن الحضور كان اختيارياً. وانتابني الفضول لمعرفة المزيد فسارعت بالرد على زميلي: «لا مانع وسأحضر بإذن الله»، وكانت أول دورة ثقافية أحضرها، ومثّلت أياماً مميزة من حياتي، حَيثُ ذكرت فيها الله عز وجل كَثيراً دون أن يشغلني شيء عن عبادته. كما أقمت جميع الفروض في أوقاتها بخشوع فارقني كَثيراً، وقرأتُ فيها القرآنَ الكريم بشكل يومي بروحانية وانسجام لا أعهدها إلا إن كنت في خلوة وأقرأ بقلب لا يفكر في شيء من الدنيا الفانية.

لم يمر يومٌ دون أن نستغفرَ على الأقل لنصف ساعة قبل المغرب ونصف ساعة قبل الفجر، وكانت أغلب مواضيع المحاضرات اليومية عن الخطر الذي يواجهنا، وكيف يجب أن نتصدى له من خلال معرفة الله عز وجل حق معرفته والثقة واليقين الكامل بتأييده ونصره، وضرورة استمرار تطوير الذات علمياً وعملياً والإخلاص والاجتهاد وعما يحيكه الأعداء لتدمير أوطاننا ونهب ثرواتنا. وفي هذا المجال لم أجد أيَّ خلاف بين ما أؤمن به وما سمعته خلال الدورة، حتى أنني عند سماعي لموضوع معين حول ذلك كنت أقول لزميلي الذي بجواري: لو أنه يتم الآن عرض المقطع الفلاني لتأكيد هذه الفكرة، فلا تمر دقائق إلا وأفاجأ بعرضه. وربما كان ذلك نتيجة اهتمامي بمتابعة الأحداث السياسية وتفاصيلها.

كنا نصحو من نومنا قبل أذان الفجر، نتوضأ ونستغفر الله العظيم ونسبحه إلى وقت الصلاة فنصلي ثم نقضي طوال يومنا في ذكر وعباده وصلاة واستغفار وتسبيح. وكان أغلبنا يضم في صلاته ويقول (آمين) بعد الفاتحة. فلم أسمع أحداً ينهى عن ذلك، كما لم يفرضوا علينا أي شيء.

كل ما في الأمر أنهم أبلغونا بوجهة نظرهم حول بعض الأمور الدينية وحول أهميّة الطهارة وشروطها. ولم يأخذوا حيزاً كَبيراً للخلافات الجانبية. وفي الأخير كانوا يقولون لنا هذه وجهة نظرنا وأنتم أحرار فيما تقتنعون به، وما علينا إلا أن نوضح رأينا وما استندنا عليه وأنتم من تختارون ما تقبله عقولكم وترتاح له قلوبكم. فالكل مسلم ومؤمن بالله عز وجل رباً وبمحمد نبياً وهذا هو الأَسَاس، وأية خلافات في كيفية أداء العبادات أَو غيرها من الخلافات البسيطة لا تخرج المسلم من الملة. وحتى غير المسلم، فديننا الحنيف لا يدعونا إلى قتالهم إن كانوا مسالمين ولم يعتدوا علينا.

تفاصيل كثيرة جِـدًّا لا أريد أن أكثر من الحديث عنها، لكنها إجمالاً تأتي في السياق المذكور سابقًا وبنفس المعنى.

عدت بذاكرتي قليلًا إلى الوراء وتذكرت ما كنت أسمعه عن أنصار الله أَيَّام الحروب الـ6، وكيف أن الكثير كان يكفرهم ويخرجهم من الملة ويتهمهم بادِّعاء النبوة وغيرها من الاتّهامات الباطلة. وتذكرت أَيْضاً تلك المقاطع المفبركة التي نشرها إعلامنا الرسمي (أيام التبعية) عن أحد أفراد أنصار الله المعتقلين في سجون الأمن السياسي وهو يقول سيدي حسين ونبي الله واحد ولا فرق بينهما، وبعدها ظهر المقطع الحقيقي واتضح أنه يقول كلاماً مختلفاً عن ذلك المعنى تماماً، وتم فبركة الفيديو بالقص واللصق ليظهر بالشكل المطلوب لتشويه الأنصار.

عدت بذاكرتي أكثر، فتهت وغرقت في كُـلّ ما تعلمته وترسخ في ذهني من تاريخ مزور وكثير من قصص السيرة والأحداث المدسوسة وأحاديث موضوعة وثقافة مغلوطة. وتذكرت أنني قبل 20 عاماً تقريبًا من حضوري لتلك الدورة، كنت في أحد الأيّام أستمع إلى محاضرة مسجلة لشخص يصرخ كَثيراً عرفت بعدها أنه وهَّابي، وسمعته وهو يتحدث عن بعض المذاهب وكيف أنها أخطر على الإسلام من الصهاينة. فسأله أحد طلابه أثناء المحاضرة السؤال الآتي: «لماذا لا نقرأ كتبهم وبالتأكيد سنجد بيننا وبينهم عاملاً مشتركاً فنجتمع عليه ونترك ما يفرقنا؟»، فصرخ داعية الفتنة والتعصب قائلاً: «لا تقرب الكير من النار».

عرفتُ لماذا حذرونا من قراءة كتب مَن يختلف معهم وحرصوا على عدم اقترابنا من خصومهم، وأكّدوا حتمية الاستناد بشكل حصري إلى تلك المراجع المشكوك في أمرها والمكفرة لكل من ليس منهم.

عرفت لماذا وصفوا الاقتراب من الآخر بمثابة الاحتراق.

عرفت لماذا عملوا وما زالوا يعملون على تشويه الآخر بكل قبح وسفه، مع أن الوقائع أثبتت أن كُـلّ ما اتهموا به غيرهم كانوا هم أبرز ممارسيه، عرفت سبب تفريق المسلمين وبث الفتنة فيما بينهم.

كنت وما زلت أعرف من المستفيد من نشر الكراهية والبغضاء فيما بيننا، عملوا على تشويه كُـلّ نقي ليصبح كُـلّ شخص بنظر الآخر كافراً وفاجراً وعدواً، وبذلك لن نفكر بأعدائنا الحقيقيين، بل إنه سيأتي اليوم الذي يتحالف بعضنا معهم ضد إخوتهم، وهذا ما يحدث حَاليًّا، وهو نتيجة لكثير من العوامل المنتجة لهذا التناحر الفظيع الذي نسفك به دماء بعضنا بسلاح مشترى من أعدائنا، ولم يكن ذلك بغائب عما يدور في ذهني منذ فترة طويلة، لكن الجديد بالنسبة لي هو أنني عرفت سببَ الرعب الذي أصاب تحالفَ الشر من فكر أنصار الله، وعرفت كيف أن الغربَ لم يتمكّن من شرائهم أَو إخضاعهم أَو إجبارهم على ترك مشروعهم القرآني الجامع للأُمَّة.

غرام الأفاعي!!

إكرام المحاقري

من أجل المقاربة لا غير، دعونا نقارن واقع قوى دول العدوان وأدواتهم المرتزِقة بـ «غرام الأفعى»، حَيثُ ولهذه القصة الغرامية مواقفُ حبّ وودّ وتضحية تنتهي بقتل أحدهما للآخر، ولعل هذه الحقيقة المأساوية تتحدث اليوم عن واقع النظام السعودي والإخوان المسلمين.

ولعلَّ ما صرحت به هيئة علماء المسلمين في السعودية، يعتبر اللدغة المميتة «للإخوان المسلمين»، كما أن لهذه القصص العجيبة والفريدة من نوعها واقعا شبيها ببيت العنكبوت، فهذا واقع من يتولون أمريكا في سابق الزمان وحاضره.

لا نريد تأطير المسألة في النظام السعودي وعلمائهم البلاطجة و«الإخوان المسلمين»، فقد نقلّل من شأنها، حَيثُ وهؤلاء في أنفسهم مُجَـرّد عملاء للوبي الصهيوني وسياسته الدموية في المنطقة، ولنوجه الحديث عن تلك السياسة نفسها وما أسموه بالربيع العربي، حَيثُ وإنها نقطة البداية لتبادل اللدغات السامة.

فقد لدغت أمريكا الرئيس المصري السابق «حسني مبارك وقذافي ليبيا»، كما لدغت من قبلهم «صدام حسين» لدغة مميتة، ومن ثم تفرغ السم لأجساد الأنظمة العربية الواحد تلو الآخر، ومدت «أمريكا» مشروعها التكفيري في المنطقة باسم الإخوان والجماعات التكفيرية.

كما حاولوا بناء علاقة جديدة بخلقِ أنظمةٍ هي في ذات الوقت قديمة، وأظهروها للعلن بشكلها الجديد، وكان هذا من نصيب الإخوان المسلمين في مصر واليمن، أما عن سوريا فلنتحدث عن صيف أمريكي أراد لسوريا الهلاك، مستهدفا رأسَ النظام بشكل علني، حَيثُ حرّكوا ورقة الإرهاب «داعش» وفي الواجهة الجيش الحر والمعارضة السورية.. وهكذا.

وهذا ما يحدث دائماً بين القوى السياسة الغازية وعملائها، والتاريخ شاهد على ذلك، وما يحدث بين مرتزِقة قوى العدوان فيما بينهم البين وفيما بين أسيادهم، فجميعهم يحاول الالتفاف على الآخر بطريقة محترفة، كما حاولت السعوديةُ لدغَ الإمارات وإقصاءَهم من بعض المناطق اليمنية التي تقبع لسيطرتهم.

وتوجّهت الإمارات للدغهم سياسيًّا وتوطيد العلاقات علنا مع العدوّ الإسرائيلي، وتمهيد الساحة لتواجده في المناطق اليمنية الجنوبية، خَاصَّة جزيرتي (ميون - وسقطرى)، لتحد من تطاول السعودية بشكل نهائي، كما هو حال مرتزِقة السعودية ومرتزِقة الإمارات، حَيثُ ذهب كُـلُّ واحد ليشكّل حزبا سياسيًّا متنكرا للآخر، فذاك أصبح «انتقاليا»، وذاك ما زال يواصل مسرحية الشرعية المزعومة.

لكن لنأتي إلى مكر الأفاعي وما قام به صالح من مكر وخداع على الشعب اليمني منذ بداية العدوان وحتى أواخر العام 2017 م، حَيثُ أعلن العداء لقوى العدوان وتنكّر للخونة من آل الأحمر، خَاصَّة الجنرال العجوز «علي محسن الأحمر»، وأعلن وُدَّه للقوى الوطنية وتمسكه بديموقراطية الشعب، ومن ثم حاول الالتفاف ولدغ اليمن دولة وشعبا، لكن حركته كانت مكشوفة بالنسبة لمن يفهم تحَرّكات العملاء.

ختاماً:

غرام الأفاعي هو دستور العمالة والخيانة ونهاية الارتهان، ليس في اليمن فقط بل في بلدان العالم، فأسياد العملاء لا يأمنون عملاءَهم؛ لذلك ينقضون عليهم ويبحثون عن البديل، وهذه نهاية العملاء الذين باعوا أوطانهم وشعوبهم بثمن بخس ولم يكسبوا مقابل ذلك إلّا الخزي والعار، حتى قال عنهم الزعيم الألماني «هتلر» بـ«أنهم أحقرُ الناس إلى قلبه».. فكيف ستكون مكانة العملاء والخونة والمطبعين في قلب اللوبي الصهيوني؟!

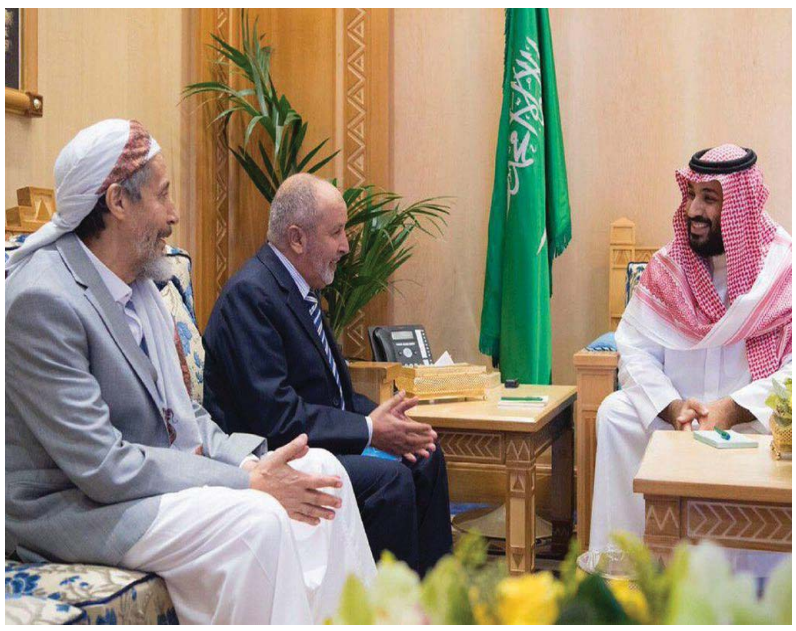

مقتطفاتٌ نورانية

أيــن جاءت أمــوال العرب؟ أين جــاءت محطاتهــم التلفزيونية؟ أين جــاءت قنواتهم الفضائية؟ أين صحفهم؟ أيــن الصحفيون؟ المئات من الصحفيــين منهم؟ أين مراكزهم الإســلامية؟ أين وأيــن؟. كلهم عجزوا أمام اليهود. لنعد إلى القرآن الكريم عندما نراه يتحدث كثيراً عن اليهود، وعــن خطورتهم البالغة، والله ســبحانه وتعالى هو الذي أراد لهذه الأمة أن تكــون عزيــزة، وأن تكون قوية هــل يمكن؟ وهذا هو الســؤال الذي يمكن أن نتساءل عنه عندما نرى ذلك العرض الكثير عن خطورة اليهود داخل تلك الآيات، هل يمكن أن الله ســبحانه وتعالى يحدثنا عن خطورة اليهود البالغة ثم لا يكون في كتابه العزيز قد هدى هذه الأمة إلى ما يمكن أن يؤهلها لأن تكون بمستوى مواجهة اليهود والقضاء على مخططاتهم وإحبــاط مؤامراتهم؟ لا بد، لا بُد في عدل الله ورحمته وحكمته أن يكون قــد هــدى إلى ذلك، وقد هــدى فعلاً، لقد هدى فعــلاً، وفي هــذا القرآن الكريــم الذي قــال فيــه: {مَا فَرَّطْنَــا فِي الْكِتَابِ مِــنْ شَيْءٍ}(الأنعام: من الآيــة38) وهو يتحدث عن اليهــود داخل الآيات التــي يتحدث فيها عن اليهود هدى الأمة إلى ما يمكن أن يجعلها بمســتوى المواجهة لليهود، بل وإحبــاط كل مخططاتهم, وكيدهم الرهيب الرهيب.. لكن هذه الأمة هي التــي تخلت عن هذا القرآن الكريم، تخلت عن هذا الكتاب العظيم. نحن نقــول أحياناً وبعض الكتــاب يقولون: [الصراع الإســلامي الإسرائيلي] وهــذه عبــارة مغلوطة عبــارة مغلوطة، لا يمكن أن يُســمى الصراع مع إسرائيل [صراعاً إســلامياً إسرائيلياً]، لو كان الإســلام هو الذي يصارع إسرائيل، لو كان الإســلام هو الذي يصارع اليهود، لو كان الإســلام هو الذي يصارع الغرب لما وقف الغرب ولا إسرائيل ولا اليهود لحظة واحدة أمام الإســلام، لكــن الذي يصــارع إسرائيل، ويصارع اليهــود من هم؟ مسلمون بغير إسلام، عرب بغير إسلام.

قال إن علمَ الكلام رسّخ غيابَ اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في ذهنية الإنْسَان

الشهيد القائد: اللّه سُبْحَانَهُ غرس معرفته في نفوس عباده من الملائكة والإنس والجن

ناقش الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثــي في محاضرتــه [الــدرس الســادس من دروس معرفة الله] تعزيز الثقة بالله في نفوس الأُمَّــة، وفنــد خلالها بعض الثقافــات المغلوطة التي جاء بها المتكلمين من خارج القُرْآن الكريم والعترة الطاهرة.

توصيف علماء الكلام لله سُبْحَانَهُ بأنه (قديم) خاطئ:ـ

تناوَلَ الشهيدُ القائدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه الآيات الأولى من ســورة الحديد بالــشرح، كقوله تعالى: {هُــوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِــرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيــمٌ}، ليغــرس في نفوســنا أكثــر فأكثر معرفة الله والثقة بــه، ومن خلال الشرح انتقد علماء الــكلام عندما وصفوا اللــه بأنه (قديم)، فقــال: [عبــارة: {الْأَوَّلُ} تعنــي: لا شيء قبلــه، لا أولَ لأوَّلِيَّتــه، ليــس هناك شيء ســبقه أبداً في الوجود، {هُــوَ الْأَوَّلُ} وهذه العبارة أفضل بكثير من عبــارة [المتكلمين] التي يرددونها: [القديم] فيســمون اللــه قديماً، وهذا - في مــا أعتقد - لم تَــرِد في القُرْآن الكريم ولا مــرة واحدة: أن يصفَ نفسَــه, وأن يجعلها من أســمائه [القديم]؛ لأن كلمــة: [قديم] ليســت مما يصــح أن يُمدَح الله بها سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى؛ لما فيها مــن إيهام وهو: أنها تُوهِم العمــق الزمني, توهم العُمق الزمني، كلمــة: قديم، وهي في نفس الوقــت إنما تعني.. تعنــي ماذا؟ أنــه لم يســبقه عدم، [قديــم]: لم يســبقه عدم، لــم يكن محدثــا ثم وجــد. بينما كلمة: {الأول} هي أهم بكثير، فهي لا تُوهِمُ هذا الإيهَام، وهي تتجه إلى نفس المطلوب بِدَايةً، دون ترتيــب مُقَدِّمات، الله هــو الأول فلا شيء قبله، وهذا هو المطلوب: أن نثبت أن كُلّ من سواه.. أن كُلّ من سواه هو مخلوق له سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

الله ظاهرٌ لمخلوقاته، وليس غائباً كما يقول المتكلمون!!

وأضاف رِضْوَانُ اللــهِ عَلَيْه وهو يشرح قوله تعــالى: {وهو الظاهــر}، بأنه سُــبْحَانَهُ لا يغيب أبــداً، كما يُوهــم كلام (المتكلمــين)، الذين رتبوا مقدمات معينة، ليستدلوا بعدها على وجود الله، فقال: {وهــو الظَّاهِرُ}، الظاهر لعباده، الظاهر لمخلوقاته، ليس غائباً كمــا يقول [المتكلمون]! فيقولون: [قياســاً للغائب على الشاهد]، يعرف هذا من قرأ في كتــب [علم الكلام] وهذه العبارة القــاصرة التــي ترســخ غيــاب اللــه في ذهنيــة الإنْسَان، وفعلاً الإنْسَــان الذي يتأمل سيجد كم كان لهذه من آثار ســيئة جداً، ترسيخ في شعور الإنْسَــان غياب اللــه بهذه العبــارات: [من باب قيــاس الغائب على الشــاهد] وهكذا يكررونها. ولهذا لما جعلوا الله غائبــاً اتجهوا ليــبحثوا عن وجــوده هو، عن هل هو موجود أَوْ لا، فيأتوا إلى ترتيــب مقدمات معينة، تبــدأ بالحديث عن [أن هذه الأشــياء وجدناها مُحدثة؛ لكونها ملازمة لعلامــات الحــدوث، إذاً فهي مُحدَثــة، إذاً هناك من هو مُحْدِثٌ لها، إذاً هناك مُحدِث]، وعلى هذا النحو يتحركون فيجعلون الله سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى بالنســبة لنا بحاجة إلى أن نســتدل على وجوده بأي شيء من مخلوقاته، بينما هو يصف نفسه سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأنه: {الظَّاهِرُ}، هو أظهر من مخلوقاتــه، هــو أظهر من مخلوقاتــه، هو من غَرَزَ في نفوس عباده معرفته، المعرفة الجملية، لم يغب اسمه عن ذهنية البشرية].

ما الغايةُ وراء ترديدنا للكثير من الأذكار؟

وأشــار رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــه إلى أن الإنْسَــان يســبّح اللــه ويحمــده ويســتغفره كَثــيراً كما ورد في الأذكار الخاصــة بذلــك كُلّ هــذا من أجل استشعار الإنْسَان لوجود الله في حياته وبقربه حــاضراً غير غائب، فقال: [قضيــة مهمة جداً: تذَكُّر حضــور الله، وتذَكُّر شــهادته هي الغاية المهمــة من وراء كثير مــن الأذكار التي شرعت: التســبيح، التهليــل، التكبــير، التحميــد، تذكــر النعــم، أن لا تنســاه، أشــياء كثــيرة جــداً كلها تصب في هذه الغاية هو: استشــعار حضور الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وشهادته. فكيف نأتي في الكتب التي موضوعها هو: معرفة الله فنقدمه غائباً!، ما الذي حصل؟]

هل كانت الأُمم الكافرة قبل الإسْلَام تعرف الله؟

مؤكداً رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه أن الأُمَــم الســابقة قبل الإسْــلَام كانت تعرف الله، ولم تنازع في هذا الــشيء، وإنما كان الذي يزعجهــا ولم تؤمن به هو أن يتم استبعاد الآلهة الأُخْرَى، كانت تجعل مــع اللــه شركاء، هنا كانــت المشــكلة، أما الله فهــي تعرفه، فقال: [والقُــرْآن الكريم أكّد هذه، وهو يذكر لنا كيف كان الأنبياء يدعون أُمَــمهم إلى اللــه، وكيــف كانت تلــك الأُمَــم إنمــا تنازع في مــا يتعلــق بالوحدانيــة، أنهــا غير مســتعدة أن تتخــلى عن الآلهــة الأُخْرَى، لينفــرد الله هو وحــده بعبادتهــم لــه، وينازعوا الأنبيــاء في أنه بعد لــم يثبت لديهــم أَوْ أنهم يريــدون أن يثبت لديهم بأنهم رسلٌ من الله، ليس هناك إشكالية حول وجود الله، حتــى ولا عند الكافرين {وَلَئِنْ سَــأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَــقَ السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُــنَّ الْعَزِيــزُ الْعَلِيــمُ} {وَلَــئِنْ سَــأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُــمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ} ولئن ســألتَ مَن؟ ســألت الكافرين].

القفزةُ الخاطئةُ التي قفزها علماء الكلام:ـ

وانتقــد رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــه علمــاء الكلام الذيــن رتّبــوا المقدمــات الدالة على وجــود الله، وقال بــأن ترتيبهم والنتيجة التــي وصلوا إليها مــن خلال هذا الترتيب هــي خاطئة، فمثلا، هم قالوا: شــجرة النخل مُحْدَثــة، إذن لا بد لها من مُحْــدِث، وهو الله، فقال رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْه بأن اســتنتاجهم هذا فيه قفزة غير منطقية، فقال: [وأول ما يرسخون في نفسيتك: أنك تقوم تبحث عــن من هو الذي أســدى إليّ هــذه النعمة، نُدَوِّر هنا وهنا.. نجد أن هذه النعم لها محدث، إذاً لها محدث. تمام اتفقنا.. مَن هو؟. بقي الإشــكال مَن هو؟. لم يســتطيعوا أن يجيبــوا عليه.. من هــو؟ لأن غايــة ما يمكــن أن تحصــل عليه من خــلال تلك المقدمات هو ماذا؟: أن لها صانع. لا بــأس لها صانع، لكن مَن هو؟ وأي دليل نظري ترتبه عــلى هذا النحو يمكن أن يوصلك إلى الله؟ لا تجد.لا يوصلك إلى الله إلا فطرتك، وإلا أنبياؤه وكتبــه؛ ولهذا نجــد: [وهــو الله] هــم بيقولوا هكــذا: [قــدل عــلى أن لها محــدث.. وهــو الله تعالى]!! هذه القفزة.. القفزة هذه ليست نتيجة منطقيــة لترتيــب المقدمات هــذه أبــداً، نتيجةٌ منطقيــة هو أن لها محدث, لكــن قولك: [وهو الله] من أين أتيت بهــا؟ إنما من خلال أنبيائه, مــن خلال كتبــه، من خــلال ما فطــر النفوس عليــه؛ لأن [وهو الله] هو يأتي بعد ســؤال: إذاً فمن هو هذا المحدث؟ من هو؟ رتب لي مقدمات توصلني إلى أنه هو الله، الله].

مضيفــاً: [الله إنمــا أتى من خــلال الفطرة التــي فطر النفــوس عليها، ومن خــلال أنبيائه ورســله، وليس عندمــا تقرأ في [العقــد الثمين] أَوْ تقرأ في [الأســاس] أَوْ تقرأ في كتب أُخْرَى من هذه كتب المتكلمين المصبوغة بأساليب المعتزلة وعباراتهــم فيقول لــك: وهو الله.. وهــو الله.. وهو الله.. الخ].

جاء في القُرْآن ذكرُ لحادثة بسيطة.. اللّه كان حاضراً فيها:ـ

واستدل رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه على أن الله حاضرٌ ليس بغائــب، كما توهم لنا بذلــك كتب (علماء الــكلام)، والتي قدمــت الله غائبا، ثــم بعد ذلك يقولــون لنا كيف نســتدل على وجــوده!! بذكر حادثــة بســيطة وردت في القُــرْآن الكريم وكان الله شــاهداً فيهــا غير غائــب، أقــرب إلينا من حبل الوريد، فقــال: [فكيف نأتي في الكتب التي موضوعهــا هــو: معرفة اللــه فنقدمــه غائباً!، ما الــذي حصل؟ بعد أن فهمناه غائباً وترسـخ في مشــاعرنا غائباً، انطلقنــا نحن لنحكم أنه في الواقع غابت أعلام الهدى, فكل واحد منا فليقم ينظر هو من جديد يبحث عن خالقه، كُلّ واحد يقوم ينظــر ويجتهد يبحث عن ما هي الأحكام التــي يدين الله بها؛ لأنه قُدِّمَ في الصورة: أن الله غاب من يوم مات نبيه (صلوات الله عليه وعلى آلــه) وانقطــع الوحي فغاب. بينما هــو يذكّرنا بأنــه لم يغب، في قصة عجيبــة في القُرْآن الكريم قصــة الغنم التي رعــت الزرع في أيام ســليمان حينمــا قــال: {وَدَاوُدَ وَسُــلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَــانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَــتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ} لاحظوا العبارة هذه: {وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَــاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُــلَيْمَانَ وَكُلّاً آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً} فيأتي الآن مجتهدون وعلى طول تأريخ الإسْــلَام ويتعاملــون مــع القضايــا وكأن الله غائــب, وكأنه ارتفــع عن هذا العالــم، وانقطع بانقطــاع الوحــي الاتصال بــه. هــو يذكر أن قضية بســيطة: قضيــة غنم رعــت قليل زرع، داود وســليمان، داوود نبي وســليمان ابنه قبل أن يكــون نبيــاً، لكنهم من المصطفــين الأخيار، وهــم يجــول في أذهانهــم أَوْ يــترادد الــكلام كيف يحكمون فيها، الله قــال: {وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَــاهِدِينَ} ماذا؟ بالطبــع بعد أن ترفع القضية إلى داود وســليمان بالطبــع أن الــذي يجــول في خاطره هو: ما هو الحكم فيها؟ حتى وإن كان في قرارة نفسه مُربّي على أن ينتظر الوحي، هذا بالطبــع يجول في نفســه، يتســاءل كيف يكون الحكم فيها؟ هــو نبي عن طريق الوحي يوحى إليه، وابنه ســليمان من ورثة الكتاب هو ممن اصطُفــي ليكون من ورثة الكتــاب {فَفَهَّمْنَاهَا سُــلَيْمَانَ} ألــم يقل اللــه: أنه تدخل هنــا؛ بأنه شــاهد؟ تدخــل في الحكم في قضيــة زرع، رعته أغنام شــخص آخر على شخص، فَهَّم الحكم في هذه القضية ســليمان، هو يوحي إلى داود وهو أيضاً يفهم سليمان، فهو يوحي إلى أنبيائه وهو يفهم أعلام دينه].

ما معنى (الباطن) في قوله: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ}؟

منبهــاً رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه بأن كلمة (الباطن) لا تعنــي: الغائــب، فقــال: [وهــو: {الْبَاطِــنُ} سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى فيما يتعلق بذاتــه فلا تدركه الحــواسُ، ولا يمكن أن تقــف الأذهان منه على كيفية، ولا يمكــن أن يُرى، ولا يمكن أن يُحس، ولا يُجَس، ولا يُمس.

{وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} هو باطن لكن لا يعني ذلك بأنه غائب عن الأشــياء، لاحــظ كيف تكرر هو ظاهر {وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} هو باطن فيما يتعلق بذاته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى, لا يمكن.. لا يمكن أن نتخيــل له كيفيــة، ولا أن نقول بأن بإمكاننا أن نــراه أَوْ نلمســه أبــداً.. أن نــراه بأبصارنا {لا تُدْرِكُــهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} هو بكل شيء عليم].

ما معنى {ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ}؟

وضّــح الشــهيدُ القائــدُ رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْه الفهمَ المغلــوطَ لدى كثير من النــاس لكثير من آيات القُــرْآن الكريم، فيقومون بشرحها شرحاً ناقصــاً، لا يتوافق بأي شــكل من الأشــكال مع عظمــة الله سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى، حيث قــال: [{ثُمَّ اسْــتَوَى عَــلَى الْعَــرْشِ} نأتــي إلى الحديــث عن كلمــة: {اسْــتَوَى عَــلَى الْعَــرْشِ} بالمعنــى الذي يقــول الآخرون، أي: هناك عرش اســتوى عليه اســتواءً يليق بجلاله! انظر كيف ســتهبط الآية إلى أحط مســتوى؟]. لافتاً إلى أنه ليس هناك أية قيمــة أَوْ فائــدة لكلام كهذا، بمعنــى أن الله بدأ الآية بقوله: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِــتَّةِ أَيَّامٍ)، ثم هل يعقل أن يأتي ويقول لنا: إنــه بعــد ذلك جلس عــلى كرسي (عــرش)، فما قيمــة هذا في مجــال إني أعرفُ اللــه، وأعظّمه؛ لأنه مالــك الســماوات والأرض وخالقها، وهذا ما أشــار إليه الشــهيد القائد بقولــه: [ما قيمة أن يقول الله لنا الله سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأن هناك عرشــاً هو يســتوي عليه؟. ما قيمته بالنســبة لنا في مقام الدلالة على قدرته سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى, على تدبيره، على حكمته، على عظمته وجلاله!. هــل يمكن لأي شــخص منا أن يتحــدث بأن له سرير نوم [يرقد] عليه في بيته ما قيمة هذا؟ أن أقــول: فلان عظيم وهو من أولياء الله وهو كذا وهو كذا ومعه أيضاً سرير في غرفته ينام عليه. هــل لهذا الــكلام قيمة؟. أَوْ له كــرسي في صالته يستوي عليه!.].

مذكــراً رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْــه بأن القُرْآن الكريم هــو مــن عنــد اللــه، وكل آيــة لازم يكــون لها معنى موافق لســياق الكلام الــذي تتحدث فيه، فقــال: [القُــرْآن الكريــم كُلّ مفــردة داخله لها أهميتها {كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ} يتحدث عن خلق الســماوات والأرض ويقول: ولــه أيضاً عرش يجلس عليــه! ما قيمة هــذه في مجال حكمته؟ في مجال قدرته؟ في مجال ماذا؟ بل قد تستوحي منهــا عــلى هــذا النحو: بأنــه [ثم تعــب ورجع يرتــاح قليل على الكرسي حقــه] هذا في منطقنا نحن نقــول هذا: [عملتُ إلى بعــد العصر وعدت إلى البيت لأستريح فألقيت بنفسي على الكرسي] ألســنا نقــول هكــذا؟ حينئذٍ يكــون كلامك على الــكرسي في مكانه صحيح؟ لكــن في الدلالة على ماذا؟ على التعب، أنك قد تعبت].

(استواءٌ يليق بعظمته).. جُملة يحاولون الخروج بها من المأزق الذي وقعوا فيه:ـ

وفي ذات الســياق تحدث الشــهيد القائد عن المأزق الذي وقع فيه (المُشَبِّهَة والمُجَسِّمَة) وكل مــن يعتقد هــذا الاعتقــاد الباطــل، فحاولوا أن يخرجــوا من هذا المــأزق بجملة (اســتواءٌ يليق بعظمتــه) ولكنهم لم يفلحــوا، حيث حاججهم الشهيد القائد بقوله: [{ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ} عندمــا يقولــون: هنــاك عــرش، يعنــي: سرير أَوْ كــرسي، فالله اســتوى عليــه. ولكــن قالوا: كيــف اســتوى عليــه؟ هل جلــس كــذا أَوْ كذا؟ قالوا: اســتواء يليق به، لكــن ما الذي قد ثبت في الصورة؟. هو أن هناك عرش، والله جاء فوقه، [لكــن ما درينــا كيف يكون اســتواؤه فوقه؟]. أليس هذا الذي يحصل في الذهنية؟. هناك عرش وهنــاك جلس فوقه، على حد عبارة من يقولون استواء يليق به].

المعنى الصحيح للآية:ـ

شرح الشهيدُ القائدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه معنى الآيــة الكريمة هذه بقوله: [كلمة: اســتوى على العــرش تبين لــك أن الله مــن حيث المبــدأ خلق الســماوات والأرض, كوّنهــا, لكــن الســماوات والأرض شــؤونها واســعة، مملكــة عظيمــة، مملكة واســعة، شــؤونها كثيرة جــداً {كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَــأْنٍ}، {يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُــمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَــوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَــنَةٍ} شــؤون مملكته في اليوم الواحــد ينجز فيها ما لا ينجــز إلا في ألف ســنة مما نعــد، فهذا الكون الذي خلقه لم يخلقه ثم يرمي به هناك.. خلقه ثــم اتجــه إلى تدبــيره، إلى تدبــير شــؤونه, تدبير شــؤون هذا العالم الفســيح، وهذا هو ما يعبر عنه [بالعرش] الذي يعني: السلطان والمملكة].

واستدل الشهيد القائد على صحة كلامه بالآتي:ـ

الاستدلال الأول:ـ

استدل رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه على كلامه بما جاء في أول ســورة يونس، حيث قال: [الاستواء على العرش معناه: ثم اتجه نحو تدبير شــؤونه, هو خلقه ثم دبره، وجاء صريحاً هذا في أول [سورة يونــس]، ومعظم ما تأتي عبارة: [اســتوى على العــرش] تأتي في مقــام عرض لمظاهــر قدرته سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى ففي أول [سورة يونس] يقول تعــالى: {إِنَّ رَبَّكُــمُ اللَّــهُ الَّــذِي خَلَقَ السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِــتَّةِ أَيَّــامٍ ثُمَّ اسْــتَوَى عَــلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ} يدبر الأمر.. وهم يقولون: [اســتواء يليق بــه، وفي الأثر: اســتواء يليق بــه!!] وأينما وصلنا عند: [استوى على العرش]: استواء يليق بــه! فهم مغلوط للقــرآن، بل حط، حط لعظمة القُرْآن وحكمته].

الاستدلال الثاني:ـ

ومستدلاً أَيْضاً باللغة العربية، وكلام العرب، حيــث أن القُــرْآن الكريــم جــاء بلســان عربي، فقــال: [وهذا ما يعني في اللغــة العربية, العرب يســمّون المُلك والسلطان ولاية الأمر يســموها العرش، عرش المملكة، هو أساســاً مأخوذ - في لغــة العرب, وفيمــا هو معروف - من الأشــياء عنــد الملــوك هو أن يكــون للملك عــرش يجلس عليــه، لا يجلــس عليه إلا الملك، حتــى ولي العهد يكــون له مقام آخر، هذا العرش الذي هو أصله كرسي، كرسي مزخرف كبير مفخم، يضفي على المَلِك هيبة أيضاً. عرش، عرش تكرر في الذهنية اســتخدام [عــرش.. عــرش..] ثــم أَصْبَحــت العبــارة تعني: المملكــة والملك والقُــرْآن الكريم هو قرآن عربي, هو قرآن عربي، بلسان العرب, وبأســاليب العرب يتحدث، فقال: هو خلق هذا العالم الســموات والأرض، ثم اتجــه نحو تدبير شــؤونها؛ لأنه ملكها، عبر عن المسألة بالعبارة المعروفة لدى العرب [الاستواء على العرش].

مضيفــاً أيضــاً: [ألســنا نقول: أن المســؤول همه الكرسي، ماذا تعني هذه، عبارة [كرسي]؟ المنصــب، المقــام، الرتبة التي هو فيهــا، لا تزال الكلمة معروفة لدينا إلى الآن تســتعمل، التعبير عــن الملك, عن المنصب, عــن المقام بما هو عادة يكــون متوفــراً لــدى الملــوك ولدى المســؤولين، فنقــول: الرئيــس ما همــه إلا الكــرسي, رئيس الــوزراء همــه الكــرسي، وزيــر الخارجية همه الكرسي، ألسنا نحن نقول هكذا؟.

اقتحاماتٌ في الضفة والقدس المحتلّة واعتقالات واسعة وهدم في الأغوار

المسيرة : متابعات

اقتحم 124 مستوطناً يهودياً المسجد الأقصى، صباح أمس، بينهم 56 شرطياً صهيونياً بلباس مدني وعنصرا مخابرات، من جهة باب الرحمة.

واقتحمت قوة عسكرية صهيونية بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلّة، كما توغلت قوات صهيونية محدود شرقي بلدة الفخاري شرقي خان يونس وفي محيط مسجد الأربعين بقرية العيسوسة، واعتقلت قوات الاحتلال، صباح أمس الثلاثاء، 12 مواطناً فلسطينياً من مناطقَ متفرقة بالضفة المحتلّة، وأفَاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منازل المواطنين في الضفة واعتقلت 12 فرداً.

كما سجلت تقاريرُ ميدانيةٌ للهلال الأحمر إصابتين بالأعيرة المطاطية وإصابة بالرصاص الحي، وعدد من حالات اختناقات بالغاز المسيل للدموع خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم قلنديا شمالي القدس المحتلّة.

إلى ذلك، هدمت قواتُ الاحتلال الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، منشأة سكنية في سهل البقيعة بالأغوار الشمالية، فيما أغلقت حاجز «تياسير» العسكري الفاصل بين مدينة طوباس وأراضيها في الأغوار.

وأفَاد مسؤول ملف الأغوار بمحافظة طوباس، معتز بشارات، بأن قوات الاحتلال اقتحمت سهل البقيعة وهدمت غرفة سكنية، تعود ملكيتها للمواطن رامي بني عودة.

وسهل البقيعة في الأغوار الشمالية يعد من أكثر الأراضي الزراعية خصوبة في الضفة الغربية الأمر الذي جعلها محط أطماع الاحتلال الاستيطانية.

ويمتد سهل البقيعة البالغ مساحته 100 ألف دونم من شرق محافظة طوباس، حَيثُ بلدة طمون ولغاية الحدود الأردنية الفلسطينية، وتنتشر فيه العديد من التجمعات السكنية التي تعمل في مجال رعي الأغنام والزراعة.

وفي سياق متصل، قالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال المتواجدة على حاجز «تياسير» العسكري شرق طوباس شدّدت من إجراءاتها العسكرية منذ وقت مبكر منذ صباح اليوم.

وأفَادت المصادر بأن الحاجز يشهد أزمة مرورية خانقة، في ظل إجراءات الاحتلال بحق المواطنين من تفتيش المركبات وتدقيق في هُويات الركاب والمواطنين.

ويُذكر أن حاجز «تياسير» العسكري المقام على أراضي قرية تياسير شرقي طوباس، في نقطة يطلق عليها «بوابة المشاريق»؛ لما لها من أهميّة لدى المواطنين والسكان في الوصول إلى أراضيهم في الأغوار الشمالية.

يشار إلى أن الأغوار تعتبر هدفًا للاحتلال والاستيطان منذ احتلال الضفة، فقد بنيت مجموعة كبيرة من المستوطنات ومعسكرات تدريب الجيش الإسرائيلي من العام 1968، على مساحات واسعة من أراضي الأغوار.

وظلت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، دون استثناء، تعتبر الأغوار من المناطق الحيوية لأمن واقتصاد الاحتلال، وقد انتهجت هذه الحكومات خططًا متعددة لتهويد الأغوار.

إيران رداً على مخطّط ترامب: أي تحَرّك أمريكي ضدنا سيواجه برد قوي

المسيرة : وكالات

ردت الحكومة الإيرانية، أمس الثلاثاء، على التقارير التي قالت إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سأل عن خيارات مهاجمة موقع نووي إيراني الأسبوع الماضي قبل أن يحجم عن الأمر.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي، إن «أي عمل ضد الشعب الإيراني سيواجه بالتأكيد برد ساحق».

بعد إعلان وسائل إعلام أمريكية أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، طلب خياراتٍ لمهاجمة الموقع النووي الإيراني الرئيسي الأسبوع الماضي، إيران تتوعد واشنطن بالقول إنها ستقابل أي تهديد بـ«ردّ قوي».

أفادت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الأول، بأنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي تنتهي ولايته بعد شهرين ونيّف، استطلع الأسبوع الماضي آراء عدد من مستشاريه وكبار المسؤولين بشأن إمْكَانية «التحَرّك» في غضون أسابيع ضدّ موقع نووي إيراني.

وقالت الصحيفة إنّه خلال اجتماع ترأّسه الخميس في المكتب البيضاوي، سأل ترامب معاونيه وبينهم نائبه مايك بنس ووزير الخارجية مايك بومبيو ووزير الدفاع بالوكالة كريستوفر ميلر ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، ما «إذا كانت لديه أية خيارات للتحَرّك ضدّ» هذا الموقع النووي «خلال الأسابيع المقبلة».

وأضافت أنّ هؤلاء المسؤولين الكبار، «أقنعوا الرئيس بعدم المضيّ قدماً في شنّ ضربة عسكرية» ضدّ طهران خوفاً من أن تؤدّي إلى نزاع واسع النطاق.

كما أكّدت الصحيفة الأمريكية أنّ ترامب طرح هذا السؤالَ على معاونيه غداةَ تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أفاد بأنّ «طهران تواصلُ تكديسَ اليورانيوم المخصّب»، مشيرةً إلى أنّ «الموقع النووي الذي كان ترامب يريد ضربه هو على الأرجح موقع نطنز».

انطلاق أول رحلة مباشرة بين المنامة وتل أبيب اليوم الأربعاء

المسيرة : متابعات

ستنطلق أول رحلة طيران مباشرة من المنامة إلى تل أبيب، اليوم الأربعاء، وذلك حسبما أفادت وكالة «رويترز».

وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض، حولَ الرحلة التي تأتي بعد أقل من شهر على رحلة مماثلة من تل أبيب إلى المنامة: إن مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للشرق الأوسط «آفي بيركويتز» سيرأس الوفد الأمريكي إلى البحرين و«إسرائيل» هذا الأسبوع لبحث «تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين».

وينضم بيركويتز، وهو عضوٌ في فريق يقوده جاريد كوشنر كبير مستشاري ترامب للمساعدة في التفاوض بشأن الاتّفاق البحريني الإسرائيلي، إلى مسؤولين بحرينيين في أول رحلة تجارية مباشرة على الإطلاق من البحرين إلى «إسرائيل».

ويجتمع الوفدان الأمريكي والبحريني مع كبار المسؤولين الصهاينة اليوم الأربعاء.

وكانت أول رحلة من تل ابيب إلى البحرين عبرت الأجواء السعودية وتمت في 18 من أُكتوبر، حين وصلت طائرة «العال 973» إلى المنامة.

وكانت السعودية فتحت أجواءها أمام الطائرات المغادرة والقادمة من الأراضي المحتلّة الفلسطينية إلى الإمارات والبحرين وذلك بعد أن وقعتا اتّفاقيتين لتطبيع العلاقات مع كيان الاحتلال «الإسرائيلي».

اقتحاماتٌ في الضفة والقدس المحتلّة واعتقالات واسعة وهدم في الأغوار

المسيرة : متابعات

اقتحم 124 مستوطناً يهودياً المسجد الأقصى، صباح أمس، بينهم 56 شرطياً صهيونياً بلباس مدني وعنصرا مخابرات، من جهة باب الرحمة.

واقتحمت قوة عسكرية صهيونية بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلّة، كما توغلت قوات صهيونية محدود شرقي بلدة الفخاري شرقي خان يونس وفي محيط مسجد الأربعين بقرية العيسوسة، واعتقلت قوات الاحتلال، صباح أمس الثلاثاء، 12 مواطناً فلسطينياً من مناطقَ متفرقة بالضفة المحتلّة، وأفَاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منازل المواطنين في الضفة واعتقلت 12 فرداً.

كما سجلت تقاريرُ ميدانيةٌ للهلال الأحمر إصابتين بالأعيرة المطاطية وإصابة بالرصاص الحي، وعدد من حالات اختناقات بالغاز المسيل للدموع خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم قلنديا شمالي القدس المحتلّة.

إلى ذلك، هدمت قواتُ الاحتلال الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، منشأة سكنية في سهل البقيعة بالأغوار الشمالية، فيما أغلقت حاجز «تياسير» العسكري الفاصل بين مدينة طوباس وأراضيها في الأغوار.

وأفَاد مسؤول ملف الأغوار بمحافظة طوباس، معتز بشارات، بأن قوات الاحتلال اقتحمت سهل البقيعة وهدمت غرفة سكنية، تعود ملكيتها للمواطن رامي بني عودة. وسهل البقيعة في الأغوار الشمالية يعد من أكثر الأراضي الزراعية خصوبة في الضفة الغربية الأمر الذي جعلها محط أطماع الاحتلال الاستيطانية.

ويمتد سهل البقيعة البالغ مساحته 100 ألف دونم من شرق محافظة طوباس، حَيثُ بلدة طمون ولغاية الحدود الأردنية الفلسطينية، وتنتشر فيه العديد من التجمعات السكنية التي تعمل في مجال رعي الأغنام والزراعة.

وفي سياق متصل، قالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال المتواجدة على حاجز «تياسير» العسكري شرق طوباس شدّدت من إجراءاتها العسكرية منذ وقت مبكر منذ صباح اليوم.

وأفَادت المصادر بأن الحاجز يشهد أزمة مرورية خانقة، في ظل إجراءات الاحتلال بحق المواطنين من تفتيش المركبات وتدقيق في هُويات الركاب والمواطنين.

ويُذكر أن حاجز «تياسير» العسكري المقام على أراضي قرية تياسير شرقي طوباس، في نقطة يطلق عليها «بوابة المشاريق»؛ لما لها من أهميّة لدى المواطنين والسكان في الوصول إلى أراضيهم في الأغوار الشمالية.

يشار إلى أن الأغوار تعتبر هدفًا للاحتلال والاستيطان منذ احتلال الضفة، فقد بنيت مجموعة كبيرة من المستوطنات ومعسكرات تدريب الجيش الإسرائيلي من العام 1968، على مساحات واسعة من أراضي الأغوار.

وظلت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، دون استثناء، تعتبر الأغوار من المناطق الحيوية لأمن واقتصاد الاحتلال، وقد انتهجت هذه الحكومات خططًا متعددة لتهويد الأغوار.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1033)

الأربعاء والخميس
3 ربيع الثاني 1442هـ
18 نوفمبر 2020م

إن ديـن الله يربّي رجـالاً، يُنتج رجـالاً، يُنتج أبطالاً يخلعون ثوب الذل، وكذلك يكونون بعيدين عن المسكنة والهـوان والإذلال والتعاسـة، رجالاً أعـزاء بعزة الله، وبعزة رسوله العزيز، وبعزة القرآن الكريم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

محاربة الفساد الخطوة الأولى لبناء الدولة العادلة

منير الشامي

خطواتٌ عظيمـةٌ في محاربة الفسـاد والمفسـدين نفّذتهـا قيادتُنـا السياسـية مؤخّراً على أرض الواقع.

أولاهـا كان تشـكيل اللجنـة العليـا للمنظومـة العدلية التي يترأسُها عضوُ السياسي الأعلى، الأُسـتاذ محمـد عـلي الحوثي، ومباشرتهـا مهامَّهـا، ابتـداءً مـن تاريخ 8 من شـهر نوفمبر الجاري في اسـتقبال التظلمات من المواطنين عن قضايا الأراضي؛ كـون هـذه القضايـا تزيد عـن 80 % مـن إجمـالي القضايا والنزاعات اليومية والمنظورة أمام المحاكم والنيابات وأجهزة الضبط، وتعتبر السـببَ الرئيسيَّ والمباشرَ في ارتكاب عدد كبير مـن القضايـا الجنائيـة، كقضايا القتـل والفتـن وما يترتب عليها من تطورات وتوسيع وتفاقم للخلافات المجتمعية التي تسـاهمُ في تفكك المجتمع وَتفشِّي العـداوة والبغضاء، وإثارة للنعرات العصبية بمختلف أشكالها.

نتجـت هـذه القضايـا؛ بسَـببِ قيـامِ الكثير مـن ضعفاء النفوس الذين لا يخشون اللهَ ولا يخافونَ الفضيحةَ بانتحال صفـة الأمناء؛ لممارسـة جرائـم تزوير محـرّرات بيع وشراء الأراضي العامـة والخَاصَّة، وعدد مـن الأمناء الشرعيين الذين باعـوا أمانتهـم ونزاهتهم للشـيطان بحفنة مـن مال حرام، وهـذه الجرائمُ تمثل تعاوناً بـين أطرافها على الإثم والعدوان، ما يعني أنهم وتحالف العدوان يسعون إلى تحقيق هدف واحد لا يختلـف إلا في أن هؤلاءِ عدوانُهم على الـتراب اليمني جزئيٌّ وعدوان التحالف كلي.

عضو السـياسي الأعـلى الأخ الأُسـتاذ محمد عـلي الحوثي رئيس اللجنة العليا للمنظومـة العدلية في كلمة له بالاجتماع الـذي عُقد بوزارة العدل أمهل الأمنـاءَ الشرعيين المتلاعبين إلى نهاية الأسبوع الجاري للذهاب لوزارة العدل والبحث الجنائي لـلإدلاء باعترافاتهم بكل مـا ارتكبوه مـن مخالفات وإخلاء مسؤوليتهم عن كُـلِّ ما سُلب من حقوق عن طريقهم

التتمة ص 8

حظر الأسلحة للسعودية.. هل هي القاضية؟

حنان غمضان

إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت وقُلْ ما شئت..

فلا عجـب لِمَـن شرعن إبـادةَ شـعب كامل أن يطغى عليـه داءُ الهذيان وجنـونُ العظمة ليجـــرِّمَ المنطقـي ويحلِّـلَ المحـرَّمَ في كافـة الأديان السـماوية، فمن أبـاح قتل 24 مليوناً؛ بحجّـةٍ ليس لها أَسَاسٌ من الصحة سوى أنها كانت الشـمَّاعةَ وراء احتلال اليمن واستغلال ثرواتـه ها هو يقفُ ليقولَ: هـذا غير منطقي وقـرار خاطئ، وذلـك عندما لم يجـد ما يلبي غرورَه وغرورَ حُكّامه..

قـال وزيـر الدولـة السـعودي للشـؤون الخارجية «عادل الجبير»، إن بلاده لا تحتاجُ إلى المعداتِ العسـكرية الألمانية، وإن قرارَ سلطات ألمانيا حظرَ تصدير الأسلحة للسعودية «خطأٌ و»غيرُ منطقي».

فلماذا اعتبر الجبير قرارَ حظر ألمانيا تصديرَ الأسـلحة إلى بلاده لمنعه مـن قتل أطفال اليمن «قراراً خاطئاً»، بينما قرار العدوان على الشعب اليمني الذي صرّح به مـن البيت الأبيض الذي حصد مئاتِ الآلاف مـن اليمنين الأبرياء جُلُّهم من الأطفال والنساء اعتبره «قراراً صحيحاً»؟!

ثـم يتراجـع ببعـضِ الكلمات التـي توحي بالمـرارة التـي تجرَّعونهـا مـن عدوانهـم وحصارهـم على اليمن بقولـه: «نعتقد أن هذا خطـأ؛ لأَنَّنا نعتقـدُ أن الحـربَ في اليمن حربٌ مشروعـة، إنهـا حـربٌ أُجبرنا عـلى خوضها» حسبَ زعمه.

كيـف أُجبرت عليها السـعوديةُ وهي المموِّلُ الرئيسي للعدوان بالضخ غـير المألوف بكل ما آتاه الله من ترف في المال ومحاولتها المستميتة في جمـع أقوى وأعتى أنواع السـلاح والجيوش والجنجويـد مـن كُـلِّ بقـاع الأرض لـضرب اليمن؟!

أم أن هذه الكلماتِ لأجل تغيير الصورة أمام بايـدن الرئيس الجديد لأمريـكا، خُصُوصاً بعد وصفه للسعودية بالمنبوذة؟!

والوعـود التـي أطلقهـا خـلال حملتـه الانتخابية والتي تعهد من خلالها بإنهاء الدعم الأمريكـي للحـرب السـعودية في اليمن، والتي تسـببت بمقتـلِ أكثـرَ من 112 ألف شـخص، وتسـببت في أسوأ أزمة إنسـانية في العالم، مما ترك الملايين يعانون من نقص الغذاء والأدوية، حَـدَّ زعمه.

فبـدأت السـعودية تتلمس خروجـاً يحفظ ماء وجهها من حرب اليمن.

عزيـزي القـارئ: الأيّـام القادمـة كفيلـة بفضـح كُـلّ من توعّـد وهـدّد، أما الشـعب اليمني فسـيظل صامداً ولن ينكسر ولن يقيمَ لمثل هـذه الوعود والكلام وزنـاً، فأملُهُ وتوكُّلُه على الله وحدَه فهو خيرُ مَن يفي بالوعد، فهو القائـل: (وَلَيَنْـصُرَنَّ اللـهُ مَنْ يَنْـصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).. صدق الله العظيم.

دخانُ النهايات يتصاعد

سند الصيادي

يُعمِّق المرشـحُ الخـاسر في الانتخابـات الأمريكية دونالـد ترامـب الأزمـةَ السياسـية والاجتماعيـة في المجتمع الأمريكي، بعدم اعترافه بهزيمته وَتحشـيد أنصـاره للاحتجاج وَاسـتمرار الدعـاوى القضائية التي يرفعها في السـياق، وَهي حالة غير مسبوقة في تاريخ الانتخابـات الأمريكية، دفعت أشـهر الكتاب والمحلليـن الأمريكيين «توماس فريدمان» إلى الكتابة لأول مرة من خشيته عن دخول بلاده في حربٍ أهلية.

ومع أنه من المبكر الحكم على ما يحدث وَما وراءه من كواليس، وما إذَا كان ترامب يمضي بهذا المسـار وفق إملاءات وَمشـاريع يقودهـا اللوبي الصهيوني الحاكـم والمسـيطر على القـرار الأمريكـي؛ بغرض اصطناع أزمة لها ما وراءها من أهداف يُراد أن تمرر مـن خلال هذا النزاع، أَو أن الأمر فعلاً قد بات خارج السـيطرة، وَيأتـي كنهايـة طبيعية لواقـع أمريكي مختلة أسسُه وَقواعدُه وَسياساتُه منذ البداية.

وفي كُـلّ الأحـوال، ثمـة خيـط دخـان بـدا ينفذ مـن تحـت رمـاد القـوة الأمريكيـة الرأسـمالية التي طـرأت على التاريخ الحديـث، بعد حـروب عالميـة دامية عصفت بالعالم وأعادت ترتيبَ قواه، وبموجبها تبوأ هذا الكيان سدة القرار الدولي على أنقـاض المتحاربين، وعلى أشـلاء المبـادئ والقوانين الإنسـانية تموضـع برسـم المصالح وَلغـة المال وَنـزوة التملك وَالسـيطرة والاحتقار لكل قيم الإنسانية وَحقوق الشعوب.

وَفيمـا تقـترب هـذه القـوة مـن عامهـا المئـة، وهو العمـر الفعلي لمفهـوم هيمنتها القوية على المشهد الدولي، ينبغي علينا بوعي وبدون تهويـل مبالـغ فيه أن نبـدأ في تبيـان ورصد ملامح العـد التنازلي لهـا، وَلاندثارها، وفـق إيماننا الكامل بالسـنن الكونية للتداول وَالعقـاب الإلهي، وَبالنظر إلى المـؤشرات الراهنـة وَالداعمة لهذه السـنن، وَهي كثيرة وَمتشعبة وَعلى كافة الأبعاد.

وعلى صعيـد الواقـع الداخـلي لهذا النظـام، يـزداد الـشرخ في المجتمـع الأمريكـي تشـقّقا، وَمـا الأزمـة السياسـية إلَّا تعبير عن حالة تراكمية مـن الضيـاع الـذي بـات يعيشـه هذا المجتمـع المتنـوع والمتشـعب الأهـواء والأعـراق والأجنـاس والمعتقـدات، وَالـذي لطالمـا كان محكومـا بلغـة العنـف وَالاسـتفراد وَالازدراء المتبادل وَالاستعلاء من بعض الفئات والشعور بالدونية لدى الأُخـرى، ناهيك عن كون هذا المجتمع الذي ظل أعمى عن واقع سياسـات بـلاده الداخلية والخارجية قد بدأ يفتـح عيونه على الحقائق، وَهي بدايات إن صحت سـتكون كفيلة بزيادة كثافة هذا الخيط من الدخان.

أمـا عـن واقـع السياسـات الأمريكيـة في العالم فحدث ولا حرج، وَيحتاج إلى أكثر من مساحة مقال لتوصيفـه مـن أطراف آسـيا وَحتى سـواحل البحر الكاريبي، شـعوب وَأوطان ضحايا تلك السياسـات، والارتداد واحد رغم تنـوع اللغات، بالإمْكَان قراءتها لدى كُـلّ مسـتضعفي وأحـرار هذا العالـم، أمريكا تقتلنا، وَتدمّـرنا، وَتنهب مقدراتنا، وَتجرف هُوياتنا، وَتتدخل بكل شؤوننا وتفاصيل حياتنا.

ومن الطبيعي وفـق الفطرة التي جبلها الله ببني البـشر، وَبعد كُـلّ هذا الطغيـان والتمادي الأمريكي الـذي يتقنـع به اللوبـي الصهيوني، وَالذي يتلبسُـه الشـيطان وفق المفهـوم القرآني النافـذ والتوصيف الإلهي الشامل للصراع البشري، أن يحدث ثورة على هذا الواقع بعد انسداد كُـلّ أفق، سواء على

التتمة ص 8